الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

رقم: .....



ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة

-دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية المسيلة -

من إعداد الطالبة:

بوخادم هبة

جلطان ابتسام

تحت إشراف الدكتور:

طيبي حمزة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
لقليطي الأخظر	أ–محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف–المسيلة–	رئيسا
طيبي حمزة	أ–محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف–المسيلة–	مشرفا ومقررا
طيبي الطيب	أ–محاضر "ب"	جامعة محمد بوضياف–المسيلة–	مناقشا

السنة الجامعية : 2017–2018 م

الفهرس

العنوان	الصفحة
التشكرات	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: مدخل للمؤسسات المصغرة والزكاة	و
تمهيد الفصل الأول	
المبحث الأول: الإطار النظري للمؤسسات المصغرة	10
المطلب الأول: تعريف المؤسسة المصغرة	10
المطلب الثاني: أنواع وخصائص المؤسسات المصغرة	12
الفرع الأول: أنواع المؤسسات المصغرة	12
الفرع الثاني: خصائص المؤسسة المصغرة	13
المطلب الثالث: أهمية المؤسسات المصغرة وصعوبة تمويلها.	14
الفرع الأول: أهمية المؤسسات المصغرة.	14
الفرع الثاني: صعوبات تمويل المؤسسات المصغرة	17
المبحث الثاني: المدخل إلى الزكاة	19
المطلب الأول: مفهوم الزكاة	19
المطلب الثاني: عناصر الزكاة وخصائصها	20
الفرع الأول: عناصر الزكاة	20
الفرع الثاني: خصائص الزكاة	21
المطلب الثالث: وظائف الزكاة وأهدافها	**22**
الفرع الأول: وظائف الزكاة	22
الفرع الثاني: وظائف الزكاة	23
المطلب الرابع: أهمية الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة	26

خلاصة الفصل الأول	27
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور صندوق الزكاة لولاية المسيلة	
تمهيد الفصل الثاني	29
المبحث الأول: صندوق الزكاة في الجزائر	**30**
المطلب الأول: نشأة صندوق الزكاة في الجزائر	30
المطلب الثاني: هيكل صندوق الزكاة في الجزائر	33
المطلب الثالث: تطور وأهداف صندوق الزكاة في الجزائر	35
الفرع الأول: تطور صندوق الزكاة في الجزائر	35
الفرع الثاني: أهداف صندوق الزكاة في الجزائر	36
المبحث الثاني: لمحة عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية المسيلة	39
المطلب الأول: تقديم هيكل المديرية	39
المطلب الثاني: تقديم مكتب اللجنة الولائية لصندوق الزكاة	44
المطلب الثالث: تطور صندوق الزكاة لولاية المسيلة	45
المبحث الثالث: دراسة ملفات الاستثمار والمصادقة عليها	48
المطلب الأول: دراسة ملفات زكاة الاستثمار	48
الفرع الأول: وضع الملفات	48
الفرع الثاني: دراسة الملفات	49
المطلب الثاني: إجراءات تمويل القروض	50
المطلب الثالث: العراقيل والصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة	51
المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية لصندوق الزكاة في ولاية المسيلة	52
خلاصة الفصل الثاني	53
الخاتمة العامة	**54**
المصادر والمراجع	**58**
الملاحق	
الملخص	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	إحصائيات حسب القطاعات لسنة 2003 إلى 2011	36
02	إحصائيات القرض الحسن في بعض الولايات من 2003 إلى 2012	37
03	وضعية صندوق الزكاة لولاية المسيلة من 2003 إلى2018	47

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة	43

شكر وتقدير

قال عز من قال بعد بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ المجادلة الآية 11.

الحمد لله والشكر له عز وجل، الذي يسر لنا الطريق وأنار لنا السبيل، لنصل إلى ما وصلنا إليه، فله الحمد والشكر حتى يرضى وحين يرضى، وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه﴾

فاللهم صل على رسولك الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:

- نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير، إلى أستاذنا ومشرفنا المحترم " طيبي حمزة" الذي فتح لنا صدره الرحب وجاد علينا بتوجيهاته السديدة وأعطانا من وقته الثمين، فقد تفضل بمساعدته لنا بهذا العمل المتواضع وكان خير مرشد وناصح، فجزاه عنا وعن جميع طلابه خير الجزاء.
- كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد.

ونخص بالذكر كافة عمال كافة عمال مديرية الشؤون الدينية والأوقاف على تعاونهم معنا في إنجاز هذا البحث وخاصة الأخ الفاضل زيداني لمين الذي لم يبخل علينا بجهده ووقته

وشكرا

إهداء

الحمد لله فالق الأنوار، وجاعل الليل والنهار، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل المتواضع، لمن لهم الفضل بعد الله في وجودي:

إلى الأمل والتفاؤل

إلى الصبر والعطاء

إلى الكرم والحنان

إلى الحبيبة والصديقة أمي الغالية

إلى من علمني الكفاح أبي الغالي

إلى السعادة والحب إلى المودة والوفاء

إلى زوجي خليل

إلى باقة الزهور ومصدر فخري *رضوان* نسيمة* ناصر الدين* هدى * أم السعد* فريال.

إلى طيور الجنة *مارية*مروان* إسلام

إلى زوجة أخي وهيبة، وأزواج أختاي عيسى وعلاء الدين

دون أن أنسى زميلتي ابتسام التي شاركتني هذا العمل راجية من الله تعالى أن يوفقنا في الدنيا والآخرة.

إلى كل الأصدقاء الأعزاء والأوفياء.

هبة

إهداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى من القلب يهواه والعين ترتاح لرؤياه زوجي الغالي عبد الوهاب.

إلى بنيتي وبرعمتي وحناني وأول من أحسني بالأمومة " غفران جوري"

إلى من أرى السعادة في أعينهم وأرتاح وأنا بينهم إخوتي الأعزاء.

إلى جميع الأهل والأقارب كل باسمه.

إلى صديقتي ورفيقة دربي هبة، ول من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي، إلى كل من جمعني بهم القدر في كل محطة من هذا المشوار.

إلى كل من يأمل بالوصول إلى طموح خيري يعود بالفائدة على البلاد والعباد.

كما لا أنسى كل من له الفضل للوصول لهذه المرحلة بدءا من الابتدائي مرورا بالمتوسط والثانوي ونزولا بالصرح الجامعي والذي كان من ثمراته هذا العمل المتواضع، إلى كل طلبة العلوم الاقتصاد دفعة 2018.

مع التمنيات لهم بمشوار علمي وعملي مليء بالأفراح والمناسبات السارة.

ابتسام

مقدمة

تلعب المؤسسات المصغرة دورا هاما في معظم اقتصاديات العالم، كونها تمثل أكثر المؤسسات تعدادا، كما تعتبر أكثرها مساهمة في تحقيق بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تعجز المؤسسات الكبيرة عن تحقيقها، وتزداد أهميتها في كونها لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة، مقارنة مع المؤسسات الكبيرة.

وفي إطار التوجه الاقتصادي الذي تبنته أغلب الدول النامية ومن بينها الجزائر للنهوض باقتصادها والمتمثل في الاعتماد على المؤسسات المصغرة في التنمية الاقتصادية، لما تتميز به من مرونة عالية في العمل والقدرة في زيادة معدلات النمو، والمساهمة في رفع الكفاءة الانتاجية والتنافسية في عالم سريع الحركة يتصف بالتجديد والتغيير المستمر لأذواق المستهلكين، بالإضافة إلى توفير مناصب عمل متنوعة وبالتالي التخفيف من البطالة.

والجزائر كغيرها من الدول النامية مرت بتحولات اقتصادية، حيث اعتمدت بالدرجة الأولى في تمويل التنمية على الثروة البترولية، والتي تعرف تقلبات في أسعارها في الأسواق العالمية، مما ولّد أزمات اقتصادية مع كل انخفاض، وآخرها منتصف عام 2014، وهذا ما جعل الجزائر تفكر في خطط جديدة لإنعاش الاقتصاد في ظل استراتيجية التنويع الاقتصادي وتعدد مصادر الدخل، فكان من بين الحلول المقترحة هو إنشاء المؤسسات المصغرة. ورغم المحاولات المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية مازالت المؤسسات المصغرة تعاني من عدة مشاكل أبرزها مشكل التمويل، لذا لجأت إلى صندوق الزكاة بهدف توفير التمويل للمشاريع المصغرة للشباب.

الزكاة فريضة دينية تحرص على تنظيم حركة الأموال وعدالة توزيعها بين مختلف طبقات المجتمع، كل حسب حاجته، كما أنها جزء من النظام المالي والاجتماعي في الإسلام، ولها من الآثار الحميدة ما جعلها تحتل مكانة سامية في قلوب المسلمين وضمائرهم، لأجل حماية المجتمع من مختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية انتهت بإنشاء مؤسسات خاصة

تولت جمع الأموال الزكوية، وتوزيعها في مصارفها الشرعية، وعلى مستوى الجزائر، وباجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تم إنشاء صندوق الزكاة الجزائري، اعتمادا على تجارب الدول الإسلامية السابقة في هذا المجال، وبناء على ما سبق فإن إشكالية هذا البحث تقوم على المعادلة المكونة من الزكاة والمؤسسات المصغرة.

1) الإشكالية العامة: من خلال ما سبق ذكره نطرح الإشكالية الرئيسية.

ما هو دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية المسيلة بصفة خاصة؟

2) الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بتقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى مساهمة المؤسسات المصغرة في التنمية الاقتصادية؟
2. ما هو الدافع لإنشاء صندوق الزكاة؟
3. كيف يمكن تقييم تجربة صندوق الزكاة في ولاية المسيلة؟

3) الفرضيات:

ومن خلال التساؤلات الفرعية السابقة الذكر، يمكننا وضع الفرضيات التالية:

1- تساهم المؤسسات المصغرة في تقديم فوائد اقتصادية واجتماعية للمجتمع، أهمها تخفيض نسب البطالة المرتفعة بين شباب هذا البلد وبالتالي توفير مناصب شغل للبطّالين.

2-صندوق الزكاة مؤسسة اجتماعية خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة، وترسيخها في معاملات المسلمين وتحقيق التكافل والتلاحم الاجتماعي.

3-تجربة صندوق الزكاة في ولاية المسيلة هي تجربة حديثة ورغم ذلك فقد حققت نتائج إيجابية خاصة في السنوات الأخيرة.

4) أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

من خلال النظر إلى الواقع الذي نعيشه استخلصنا بعض الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع وهي كالآتي:

– أهمية الدور الذي يلعبه صندوق الزكاة في الجزائر من خلال العمل المنظم والمهيكل ومعرفة أهم وأبرز النتائج التي حققها الصندوق منذ نشأته خاصة فيما يتعلق بالتمويل بصيغة القرض الحسن.

– إن موضوع تمويل المؤسسات المصغرة يهتم كثيرا بفئة (الشباب) وكذا معالجة الآفات الاجتماعية.

– صعوبة حصول المؤسسات المصغرة على التمويل والعراقيل التي تواجهها.

– تزايد أهمية التمويل الإسلامي في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة نظرا للنتائج المحققة في عدة بلدان أخرى.

5) أهمية الدراسة:

يحتل موضوع تمويل المؤسسات المصغرة أهمية بالغة في الوقت الحالي، وهذا نتيجة للتغيرات الجذرية التي يشهدها المجتمع الجزائري، وتكمن أهمية الدراسة في إيجاد آليات جديدة للتمويل كانت لا تخضع للصفة التنظيمية للحكومة الجزائرية بالرغم من أنها أحد وأهم مصادر التمويل، خاصة في الاقتصاد الإسلامي، فهي تعتبر الدعامة الأساسية والركيزة الاقتصادية التي أدت إلى تطور الحضارة الرغم من أنها أحد وأهم مصادر التمويل، خاصة في الاقتصاد الإسلامي، فهي تعتبر الدعامة الأساسية والركيزة الاقتصادية التي أدت إلى تطور الحضارة الإسلامية، وتتزايد أهمية هذه الدراسة أكثر من كون أن الاقتصاد الجزائري يتحصل على موارد مالية جديدة في إطار التنوع الاقتصادي سيعود بالنفع على مختلف شرائح المجتمع.

6) أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- إبراز أهمية المؤسسات المصغرة ودورها الفعال في تطور الاقتصاد الوطني.
- وضع الإطار النظري لمفهوم الزكاة وأهميتها في تمويل المؤسسات المصغرة.
- التعريف بالزكاة باعتبارها مصدرا وموردا ماليا هاما للمجتمع، وتبيان دور صندوق الزكاة في البحث عن المستحقين الفعليين للزكاة.
- التعرف على عمل صندوق الزكاة في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية المسيلة بصفة خاصة، ومدى فعاليته في تمويل المؤسسات المصغرة.

7) الدراسات السابقة:

- فراج نور الهدى، دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الاستثمارية، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية البويرة، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة والتسيير، تخصص اقتصاديات المالية والبنوك، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2013-2014.
- مصباح محمد، دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة صندوق الزكاة بسكيكدة، 2004-2013، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.

8) أدوات الدراسة.

لقد اعتمدنا في دراستنا على مراجع من:

- الكتب–المواقع الالكترونية–وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة– منشورات–رسائل ماجستير باللغة العربية والأجنبية.

9) حدود الدراسة. تم دراسة الموضوع في حدوده الزماني والمكاني حيث:

– **الإطار الزماني:** من 2003 إلى غاية 2017.

– **الإطار المكاني:** تم اختيار صندوق الزكاة في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية المسيلة بصفة خاصة.

10) المنهج المتبع: إن طبيعة الموضوع تستوجب علينا الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث عالجنا حسب:

- **المنهج الوصفي:** وذلك لما ورد في مصادر التشريع الإسلامي خاصة في المسائل المتعلقة بالاجتهاد عن العلماء والفقهاء المسلمين، وذلك من خلال تقديمنا لكل ما يخص صندوق الزكاة من مفهومه وهيكله التنظيمي.

11) هيكل الدراسة.

ارتأينا لتقديم البحث على أن نقسّمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث سنتناول في:

الفصل الأول: دراسة نظرية للمؤسسات المصغرة والزكاة، والذي يشمل على مبحثين بالنسبة للمبحث الأول يوضح الإطار النظري للمؤسسات المصغرة، أما المبحث الثاني فيتناول مدخل الزكاة.

الفصل الثاني: نوضح من خلاله الدراسة الميدانية لصندوق الزكاة لولاية المسيلة ويحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث:

المبحث الأول تناولنا فيه صندوق الزكاة في الجزائر، المبحث الثاني لمحة عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة، أما المبحث الثالث تطرقنا إلى دراسة ملفات الاستثمار والمصادقة عليها.

الفصل الأول

مدخل للمؤسسات المصغرة والزكاة

تمهيد الفصل الأول

إن المؤسسات المصغرة معروفة منذ القدم، حيث كانت النواة والبداية لحركة التجارة والتصنيع، والجديد في هذا الأمر أن كثيرا من الدول (خاصة الحكومات والأفراد) قد بدأوا ومع بداية القرن الحادي والعشرين بالاهتمام بها، وهذا الاهتمام يتجلى من خلال قيامهم بإنشاء مؤسسات من أجل تقديم المساعدة والرعاية لهاته المؤسسات لضمان استمرار عملها ونجاحها في المستقبل، وكذلك البحث على مصادر تمويل جديدة من بين هذه المصادر الزكاة.

الزكاة ركن من أركان الإسلام وفريضة مالية إلزامية واجبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، فرضها الإسلام حقا في أموال القادرين لأنها تتعامل مع رأس المال وليس مع الدخل، فهي بذلك تعتبر واجبا ماليا بلا عوض وتعمل على تحقيق التكافل والضمان الاجتماعي عن طريق توزيع إيراداتها على مستحقيه والقضاء على مظاهر الفقر والبطالة في المجتمع.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى:

المبحث الأول: مدخل للمؤسسات المصغرة والزكاة

المبحث الثاني: مدخل إلى الزكاة

المبحث الأول: الإطار النظري للمؤسسات المصغرة

المؤسسة المصغرة لا تشكل سوى خلية صغيرة في النسيج الاقتصادي للبلد، إلا أنها الخلية الفعالة والمتممة للنشاط الاقتصادي في المجتمع، فهي تسعى لتحقيق الأهداف الرئيسية المتمثلة أساسا في تحقيق الربحية والسيولة وكذلك البحث على مصادر تمويل أخرى من بين هذه المصادر الزكاة.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة المصغرة

يمثل المؤسسة المصغر العمل التجاري الصغير، حيث يهدف معظم الباحثين لإيجاد مفهوم دقيق لذلك المؤسسة المصغر، إلا أن الإجابة على هذا السؤال لا يمكن تحديدها استنادا إلى معيار واحد، إنما تستند إلى بعض الأسس والمعايير ومن هنا:[1]

فتحديد مفهوم للمؤسسة المصغر يختلف باختلاف المكان ومجال طبيعة نشاطه، ويختلف ما بين الدول المتقدمة والنامية وكذلك من حيث طبيعة نشاطه فيما إذا كان صناعي أو تجاري أو حرفي...

كما يمكن القول بأن المؤسسات تتضمن ثلاث عناصر أساسية وهي:

- **الموارد المادية:** وتتمثل بالآلات والمعدات والمواد الخام.
- **الموارد البشرية:** وتتمثل في المهارات الشخصية للعمل.
- **مورد الربح:** حيث يعتبر الهدف الأساسي في فتح أي مؤسسة تجاري، ويتحقق عندما تتجاوز الأموال الواردة إلى المؤسسة الأموال الصادرة عنه.

فالمؤسسة المصغرة هي النواة الحقيقية لأي بلد ولأي تقدم اقتصادي واجتماعي في معظم الدول وبالذات الدول النامية، حيث تتمتع تلك المؤسسات بسمات وخصوصيات مميزة كالمرونة، القدرة

1 جهاد عبد الله عفانة، قاسم موسى أبو عيد، **إدارة المؤسسات الصغيرة**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص:11.

على التغيير السريع، القدرة على الابتكار والتطوير، وأيضا تعتبر العنصر الرئيسي في استيعاب العمالة، فلا يوجد أي شيء يولد كبيرا، وكل مؤسسة يولد مصغرا ثم ينجح وينمو، فإذا نظرنا إلى قصص نجاح الشركات الضخمة العالمية، نجد أنها بدأت بفكرة فرد واحد، ثم تطورت هذه الفكرة، ونجحت ووصلت على مدار سنوات محددة كما هي عليه الآن.

وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت بعض المحاولات من أجل تعريف المؤسسة المصغر على المستوى الدولي فقد عَرَّفت: [1]

– لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية المؤسسة المصغر «على أنه المؤسسة الذي يعتمد على مجموعة من المعايير، مثل استقلال الإدارة وتسويق منتجات المؤسسة محليا، ويكون عدد الشركاء إما واحد أو عدد محدود من الشركاء»

– كما عُرّفت إدارة الأعمال الصغيرة والمصغرة بأنها «المؤسسات التي تمتلك وتعمل بشكل مستقل، أي أنها تتصف بالاستقلالية، كما أنها تتصف بالتفرد والتميز»

– أما المشرّع الجزائري فقد عرّف المؤسسة المصغرة بأنها مؤسسة تشغّل من شخص واحد إلى تسعة أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من أربعين مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز عشرين مليون دينار جزائري. [2]

– تعتبر المؤسسات المصغرة تلك المؤسسات التي تتميز بانخفاض رأسمالها وقلة العدد الذي تستخدمه من العمال وصغر حجم المبيعات وقلة الطاقة اللازمة لتشغيلها، كما تتميز بارتباطها الوثيق بالبيئة واعتمادها على الخامات المتوفرة محليا وعلى تصريف وتسويق منتجاتها في نفس المنطقة التي تنشأ بها والمناطق المجاورة لها.

– ومن خلال هذه التعاريف نستخلص أن المؤسسة المصغرة هي:« عبارة عن كيان اقتصادي يسمح لكل شخص طبيعي طالب للعمل في إنتاج السلع وتقديم الخدمات بصفة فردية أو

1 مصطفى يوسف كافي، **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2017، 1438هـ، ص:37.

2 المادة،09 الجريدة الرسمية العدد 02 المؤرخ في 11 يناير 2017، ص:06.

جماعية ولحساب خاص لكونها تنشأ من طرف فرد واحد أو مجموعة من الأفراد فهي تمس كافة القطاعات الاقتصادية، ويتعدد نطاقها بعدد العمال أو حجم الاستثمارات، ويجري التركيز على حجم الاستثمارات بحيث لا يتعدى أربع ملايين دينار جزائري».

المطلب الثاني: أنواع وخصائص المؤسسة المصغرة

المؤسسات الصغيرة لا تشكل سوى خلية صغيرة في النسيج الاقتصادي للبلد إلا أنها الخلية الفعالة والمتممة للنسيج الاقتصادي في المجتمع وتتميز المؤسسات المصغرة بالأنواع والخصائص الآتي ذكرها.

الفرع الأول: أنواع المؤسسات المصغرة: المؤسسة الصغير لا يشكل سوى خلية صغيرة في النسيج الاقتصادي للبلد إلا أنه الخلية الفعالة ومتممة للنسيج الاقتصادي في المجتمع، وتتميز المؤسسات الصغيرة بالأنواع والخصائص التالية: [1]

1)-المؤسسات الإنتاجية: وهي نوعان:

- ✓ المؤسسات تنتج سلعا استهلاكية مثل الصناعات اليدوية وورش الانتاج التي تستخدم الموارد المحلية.
- ✓ المؤسسات تنتج سلعا انتاجية تدخل في إنتاج سلع أخرى، كالصناعات المغذية لإنتاج الملابس الجاهزة، أو الصناعات المغذية للسيارات.

2) -المؤسسات الخدماتية: وهي المؤسسات تقدم خدمات لعملائها مثل الاستشارات، وإصلاح السيارات، وخدمات الكمبيوتر.

1 نبيل جواد، **إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، الطبعة الأولى، الجزائية للكتاب، الجزائر، 2006، ص:29.

3) -**المؤسسات التجارية:** وهي المؤسسات التي تقوم بشراء السلع وإعادة بيعها مثل تجارة الجملة والتجزئة.

الفرع الثاني: خصائص المؤسسة المصغرة.

تمتاز المؤسسات المصغرة بجملة من الخصائص والتي تجعلها مخولة لتحقيق الأهداف المرجوة، ومن أهم الخصائص نذكر ما يلي: [1]

- صغر حجمها، وقلة التخصص في العمل، مما يساعد على المرونة والتكيف مع الأوضاع الاقتصادية المحلية الوطنية، وحتى الدولية في ظل العولمة والتفتح الاقتصادي.
- الضآلة النسبية لرأس مال هذه المؤسسات مما يجعل تمويلها سهلا وممكنا، خاصة إذا كان أصحاب هذه المؤسسة يمتلكون نصيبا من رأس المال بصورة نقدية أو عينية، ويشترط أثناء تأسيس المؤسسة مساهمة شخصية من قِبَل المستثمر، يتغير مستواها حسب مستوى الاستثمار، الشيء الذي يخفّض من الأعباء المالية للبنوك والهيئات التمويلية الأخرى.
- سرعة الاستجابات لحاجات السوق، وذلك أن صغر الحجم وضآلة رأس المال وقلة التخصص، كلها عوامل تسمح بتغيير درجة ومستوى النشاط أو الطبيعة، على اعتبار أنه سيكون بشكل أسرع وبتكلفة أقل مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.
- قدرة هذه المؤسسات على الاستجابة للخصوصيات الجهوية والمحلية، تبعا لدرجة وفرة عناصر الإنتاج ومستوى القاعدة الهيكلية.
- سرعة وسهولة اتخاذ القرارات، نظرا لتمركزه في يد صاحب المؤسسة والشركاء، وبالتالي معالجة المشاكل التي يمكن أن تطرح حينها، مما يمكن أيضا من استقرار اليد العاملة.
- حرية اختيار النشاط لصاحب أو أصحاب المؤسسة، يسمح بالكشف عن القدرات الذاتية للأفراد وترقية المبادرات الفردية، وإعطائها الفرصة للإبداع والاختراع.

---

1 ليلى لولاشي، **التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مساهمة القرض الشعبي الجزائري CPA وكالة بسكرة**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004- 2005، ص:47.

– سهولة تأسيس هذا النوع من المؤسسات، يفسح المجال أمام تحقيق الشغل الذاتي وترقية الاقتصاد العائلي، مما يجعل هذه المؤسسات تعرض نفسها في أنحاء العالم.

– سرعة الإعلام وسهولة انتقال المعلومات داخل هذا النوع من المؤسسات، يمكنها من التكيف والتأقلم مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الثالث: أهمية المؤسسة المصغرة وصعوبات تمويلها.

المؤسسة المصغرة لها أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة، إلا أنها لا تخلو من بعض الصعوبات ويمكن إيجاز هذه الأهمية فيما يلي:

الفرع الأول: أهمية المؤسسة المصغرة

تكمن أهمية المؤسسة المصغرة في قدرتها على الإسهام الفعال في عملية التنمية وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، منها دعم النمو الاقتصادي والازدهار، وتنشيط العجلة الاقتصادية، وتوفير فرص العمل وتعزيز سياسات مكافحة البطالة، والحد من الفقر، وتكوين علاقات تشابك بين قطاعات الاقتصاد الوطني، إلى جانب تشجيع روح الابتكار والإبداع وجذب الطاقة البشرية والتقنيّة وتعزيز القدرة التنافسية.

فالمؤسسات المصغرة تعد أهم آليات التطور التقني من حيث قدرتها على تطوير وتحديث عملية الانتاج بشكل أسر وتكلفة أقل مقارنة بالمؤسسات الضخمة، حيث توفر الكثير من المؤسسات المصغرة فرصا للتكامل الاقتصادي بمختلف صوره، الأمر الذي يؤدي إلى الرفع من الكفاءة وتخصيص الموارد الاقتصادية... [1]

تنقسم المؤسسات المصغرة إلى عدد من المستويات طبقا لأهميتها إلى:

1 بلال محمود الوادي، ليث عبد الله القهيري، **المؤسسات الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص:37.

1-على مستوى الفرد صاحب المؤسسة:

تتمثل أهمية المؤسسات المصغرة على مستوى الفرد صاحب المؤسسة فيما يلي:

- إشباع حاجة الفرد صاحب المؤسسة في إثبات الذات كشخصية مستقلة لها كيانها الخاص.
- توفر المؤسسة المصغرة فرصة لتحقيق رسالته وغايته الخاصة من الحياة العملية.
- ضمان الحصول على دخل ذاتي له ولأسرته بصفة خاصة، إذا أدير المؤسسة بأسلوب عملي رشيد.
- إن صاحب المؤسسة الناجح يشعر أنه إنسان استطاع أن يحقق لنفسه ولمجتمعه مالم يحققه الآخرون، ومن هنا كان التمايز بين صاحب المؤسسة والآخرين.
- المؤسسة المصغرة تعطي فرصة لصاحبها لتوظيف مهاراته وقدراته الفنية لخدمة مؤسسة كهواية يعشقها قبل أن تكون وظيفة. [1]
- إن تشجيع الشباب وتسهيل امتهانهم للأعمال الحرة في المؤسسات المصغرة يوفر عليهم الوقت الذي قد يقضونه في انتظار التوظف في القطاعين الحكومي والخاص، ويجنّب الشباب إهدار طاقاتهم البشرية.

2-على مستوى المجتمع:

تتمثل أهمية المؤسسات المصغرة على مستوى المجتمع فيما يلي: [2]

- إن المؤسسات المصغرة تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية الخدمية والسلعية والفكرية.
- إن المؤسسات المصغرة تغطي جزء كبيرا من احتياجات السوق المحلي.
- إنها تساهم إلى حد كبير في إعداد العمالة الماهرة.
- تشارك في حل مشكلة البطالة في المجتمع.

1 محمد هيكل:" **مهارات إدارة المؤسسات الصغيرة**" **مجموعة النيل العربية**، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص ص:13-15.

2 مرجع سابق، ص ص:16-17.

– يعتبر تشجيع المؤسسات المصغرة خاصة العاملة في مجال الصناعات عاملا مساعدا على تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية المحلية في المجتمع ودفع هاته المؤسسات إلى مواقف تنافسية جيدة.

– إن المؤسسات المصغرة تعمل على تحقيق التوازن الإقليمي.

3–على المستوى العالمي:

– المؤسسات المصغرة أصبحت علما قائما بذاته يدرّس في الجامعات والمعاهد العلمية وقد أفردت المقررات الخاصة بها.

– تهتم معظم دول العالم الآن بعقد الندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش والبحث حول المؤسسات المصغرة وأثرها على المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وحضاريا.

– انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية على مستوى العالم التي تهتم بالمؤسسات المصغرة في الدول المختلفة.

– انتشار الصناديق المعنية والمنظمات بدعم المؤسسات المصغرة على مستوى العالم.

– مدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

– ترقية الصادرات.

– في مجال التدريب والتنمية أصبحت المؤسسات المصغرة برامج تدريبية عديدة ومتنوعة تشمل مفاهيمها وأنواعها وأبعادها وأركانها ووظائفها ومهارات القائمين عليها، كما تتضمن دراسات السوق والتسويق.

– ونظرا لاعتماد الكثير من الدول على المؤسسات المصغرة كمحور رئيسي للتنمية في زيادة الإنتاج وتوفير الخدمات، فقد حرصت معظم الدول على العمل لزيادة نجاح المؤسسات المصغرة من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات والخطط والوسائل التي تحقق ما يلي:

أ- إعداد المقاولين من الشباب وزيادة نسبتهم من خلال تطوير الحفاظ والمناهج التعليمية وبرامج التدريب التي تؤهلهم ليصبحوا رجال الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر وتعظيم فرص النجاح.

ب- تقديم التسهيلات والمزايا لأصحاب المؤسسات المصغرة في مجالات إجراءات التراخيص والقروض والضرائب، وتوفير البنية الأساسية اللازمة لإقامة المؤسسات وغيرها من متطلبات قيامها ونجاحها.

الفرع الثاني: الصعوبات التمويلية للمؤسسات المصغرة

من الصعوبات التمويلية المشاكل التي تواجه المؤسسات المصغرة نذكر ما يلي: [1]

1- ضعف التمويل الذاتي: ويعود ذلك إلى ضعف الادخار الشخصي، وعدم كفايته للوفاء بالحاجات التمويلية وتفتقر إلى الثقة المطلوبة للحصول على التمويل اللازم، كما أن رأس مالها لا يتجاوز 25% من حاجتها للتمويل، مما تضطر للجوء إلى القروض البنكية ذات المخاطر المرتفعة(أسعار فائدة مرتفعة).

2-عدم الاهتمام بالتخطيط المالي: ناتج عن المشاكل اليومية، فإن العديد منها لا يعطي التخطيط لمستقبل المؤسسة الأهمية الكافية، لذا يجب على الأقل، أن تكون خطة مالية مفصلة لمدة سنة، ويتعلق بالحصول على مصادرها المالية.

3-ضعف نظام الرقابة والمتابعة: يعكس الواقع العالمي منح المؤسسات المصغرة في الدولة العربية الاهتمام بالمتابعة الدفترية على حساب المتابعة الميدانية، مما يعني ترك المجال لصاحب المؤسسة الصغير لاستخدام التمويل في غير اختصاص له.

1 محمود صالح، **رأس المال وتمويل المؤسسات الصغيرة**، الطبعة الثانية، البيان للطباعة والنشر، مصر، 1999، ص:229.

4-عدم وجود مؤسسات مخصصة في تمويل المؤسسات المصغرة: ويتزايد في البلدان النامية بسبب اقتصادها للمؤسسات المالية المتخصصة في التعامل مع المؤسسات المصغرة، مما يجعل أصحابها يلجؤون إلى المربين للاقتراض منهم بأسعار فائدة عالية أمام تعسر اللجوء إلى البنوك من جهة أخرى، تطبيقها للأحكام العامة في منح القروض دون أخذ خصوصية المؤسسات المصغرة بعين الاعتبار.

5-عدم القدرة على اللجوء إلى الأسواق المالية: بسبب عدم القدرة على طرح الأسهم والسندات في البورصات فالمستخرجون لا ينجذبون إليها لعدم الاستجابة لمعايير الاستثمار التقليدية ((الأمان، السيولة...))

المبحث الثاني: مدخل إلى الزكاة

تعتبر الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام الخمس تعمل على القضاء على آثار الفقر المدقع والمشاكل المالية والاجتماعية في حياة المجتمع وهي مورد من موارد الدولة.

المطلب الأول: مفهوم الزكاة

مفهوم الزكاة في اللغة

تعني الزكاة في اللغة: النماء والطهارة والصلاح[1]

أصل الزكاة في اللغة: الطهارة والنماء والبركة والصلاح والزيادة والربع وصفوة الشيء. [2]

في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(سورة التوبة، الآية 103.)

الزكاة في الفقه: هناك العديد من التعريفات للفقهاء نذكر منها:

المالكية: إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ النّصاب لمستحقّه إن تمّ الملك وحول غير معدن وحرث[3]

التعريف الاقتصادي للزكاة.

يعرّف الفكر الاقتصادي الإسلامي الزكاة بأنها" فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد، قصرًا، وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معيّن

1 يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة الجزء الأول**، الطبعة الثانية، دار ناشر مؤسسة الرسالة، لبنان، 1393هـ، 1973م، ص:44.

2 عبد العزيز قاسم محارب، **اقتصاديات الزكاة الشرعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2015ا، ص:19.

3 عزوز مناصرة، **أثر الزكاة على الزكاة على الموازنة العامة للدولة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة البديع للنشر، الجزائر،2008، ص:55.

تفرضها الدولة طبقا للقدرة التكليفية للمكلَّف وتستخدمها في تغطية النفقات– المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم–[1]

المطلب الثاني: عناصر الزكاة وخصائصها

الفرع الأول: عناصر الزكاة

يمكننا حصر العناصر التالية:

1–الزكاة فريضة مالية ونهائية:

نظرا لتطور الحياة الاقتصادية وأنشطتها المختلفة، أصبح يفرض على المكلف المسلم بدفع الزكاة على شكلها النقدي بدل العيني، مما يتيح للمستفيد اقتناؤها مباشرة من السوق لتوفرها على جميع السلع التي يحتاج إليها بعد حصوله على المبالغ المالية، أما النهائية فنقصد بها بأنه لا يحق لدافعها بأن يستردها أو يطالب بها إلا في حالة الخطأ أو الدفع بزيادة.

2–الزكاة فريضة إلهية قصرية.

استمر العمل بمواد قانون الزكاة المتعلقة بوجوب دفع الزكاة للدولة واعتماد معيار الاسلام أساسا لوحيها[2]، أي يدفعها المكلّف جبرا وبصفة إلزامية، انطلاقا من كونها فريضة مالية إلاهية، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(التوبة، الآية 34)

وليس للأفراد حق في الاعتراض عليها أو الموافقة على فريضتها مسبقا أو التهرب من آدائها، وتقوم الحكومة بإنزال عقوبات عليهم كما تسهر على تحصيلها وتوزيعها.

1 غازي عناية، **الشركات والضريبة**، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتب، الجزائر، 1999، ص:25.

2 محمد عبد الحميد محمد فرحان، **مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 1431هـ–2010م، ص 34.

3-الزكاة فريضة بلا عوض ومصارفها مخصصة

أي المكلف بالزكاة لا يشترط أو ينتظر مقابل دفعه للزكاة الحصول على المنافع أو خدمات مهما كانت " لا يجوز ذلك إلا إذا كانت الزكاة فرضا عليك أن يعود إليك شيء"[1] أما فيما يخص المصارف المخصصة بأصناف فيقصد بها الزكاة كأداة توزيعية داخل النظام المالي، إذ أن الأدوات الأخرى يمكن أن تستخدم لتحقيق الأهداف الأخرى سواء كانت اقتصادية، اجتماعية أو سياسية.

الفرع الثاني: خصائص الزكاة

من أهم خصائص الزكاة باعتبارها اقتطاعا ماليا من مدخول الثروات للمكلفين ما يلي:

1- اتساع وتنوع الوعاء الخاضع للزكاة

بحيث تعتبر جميع الأموال القابلة للنماء سواء كانت تلك القابلية للنمو حقيقية أم تقديرية [2] ويعرف على أنه كل شيء نافع يمكن حيازة أصله ومصدره.

2- الزكاة لا تأكل وعاءها وتزيد من معدلات نمو النشاط الاقتصادي.

لأن حصيلة الزكاة تتزايد مع تطور حركية الاقتصاد [3] ومعظمه ينمو من الأموال المتداولة والتي يكون فيها الوعاء صافي رأس المال العامل ومنه حصيلة الزكاة تتناسب طرديا مع النمو الاقتصادي مما يجعل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والمالية المترتبة عليها تتميز بالثبات والاستقرار النسبي، مما يزيد من أهميتها كأداة مالية دائمة الأثر في النشاط الاقتصادي.

3- اعتدال معدلات الزكاة وعدالة توزيعها

1 عمر سليمان الأشقر، **أبحاث فقهية في قضايا الزكاة المعاصرة**، الطبعة الأولى، دار النفائس، لبنان، ص:65.

2 جمال لعمارة، **اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي**، دار الخلدونية، شارع محمد مسعودي-القبة القديمة-الجزائر 1435 هـ-2014م، ص:17.

3 جمال لعمارة، **اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص 18.

نقصد باعتدال معدلات الزكاة بأنها مقدار محدود معلوم حسب طبيعة الوعاء مع مراعاة البساطة في تحديده.

وعدالة التوزيع فهي مفروضة على المسلم الحر الغني[1] ويخصم من وعائها كل الحاجات الأساسية اللازمة للمكلف ولمن يعولهم، ولا بد أن يبلغ الوعاء الذي فرضت من أجله إضافة إلى أساليب تحصيلها سواء من ناحية التوقيت أو طريقة الدفع، كل ذلك يجعل عبء الزكاة مقبولا سواء كان ماديا أو معنويا مما يدعم عدالة هذا الاقتطاع.

4- الزكاة تطهير للنفس وتنمية للمال

فهي تطهر نفس مؤديها من الإثم والشح والأنانية وتجعل البركة والزيادة في ماله، فهي تحقق العدالة الاجتماعية والقضاء على الانحراف والفساد في المجتمع كما أنها وسيلة من وسائل الاستثمار وزيادة الإنتاج.

المطلب الثالث: وظائف الزكاة وأهدافها.

الفرع الأول: وظائف الزكاة:

وتتمثل فيما يلي:

1- الوظيفة الاقتصادية

- تساهم الزكاة باعتبارها أحد أدوات السياسة المالية في الحد من انحرافات الطلب الكلي الاستهلاكي[2] وذلك بإنفاقها على مستحقيها مما يؤدي إلى خلق قوة شرائية جديدة.
- الزكاة تحفز على الاستثمار وذلك بالمحافظة على رأس المال بتوظيفه في مجالات الإنتاج والاستثمار [3] والأخذ منه كلما دار عليه الحول.

1 حسن حسين الخطيب، **محاسبة الزكاة**، الطبعة الثانية، دار يافا العلمية، 2006، ص 20.

2 كمال رزيق ورحمون بوعلام، **مؤسسات الزكاة في الوطن العربي**، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي-عمان- ، 1431هـ- 2010م، ص 29.

3 جمال لعمارة، **اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص 22.

- الزكاة تحارب الاكتناز وتكديس الثروة وتحصيلها أو منعها من الدخول في العملية الانتاجية لقوله صلى الله عليه وسلم " ما بلغ أن تودي فزكي فليس بكنز"
- مساهمة الزكاة في إعادة توزيع الدخل لأن هدفها تطهير المال وقضاء حاجة الفقير ودعم كتلة الأجور بما يرفع من مستوى معيشة الفقراء ومحدودي الدخل، وتحسب من قدرتهم الشرائية، بما تحققه من عدالة وتوزيع الثروة والدخل لضمان حركية النشاط الاقتصادي في المجتمع.

2- الوظيفة الاجتماعية

- كونها أداة لإشاعة روح التكافل والتراحم بين مختلف الطبقات ومحاربة الفقر في المجتمع والمحافظة على أمنه واستقراره.
- تأليف القلوب ونشر المحبة بين الناس، ويقصد بهذا المصرف في وقتنا الحالي مساعدة بعض الحكومات غير المسلمة لتقف في صف المسلمين أو مساعدة بعض الجماعات الإسلامية في بعض البلدان التي تحاول رعاية من يعتنقون الإسلام [1]، ويدل على هذا السهم المؤلفة قلوبهم.
- استرداد الإنسان لكرامته الآدمية وحريته ويمثل لهذا بما عرف تاريخيا بالرق ويمكن أن يتعدى مفهوم الكرامة والحرية إلى تخلص الإنسان من الدين، وهنا يظهر دور سهم الغارمين.

الفرع الثاني: أهداف الزكاة

الزكاة تعنى بالنواحي الروحية والأخلاقية عنايتها بالنواحي الاقتصادية والمالية والتي تمتد آثارها إلى الفرد والمجتمع معا، ويمكن إيجاز الأهداف في: [2]

1 جمال لعمارة، **اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

2 حسن حسين الخطيب، **محاسبة الزكاة فقهها وتطبيقاتها**، مرجع سبق ذكره، ص:22.

أولا: أهداف دينية:

1- طاعة الله سبحانه وتعالى: لقوله سبحانه وتعالى:﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾سورة البقرة، الآية 43.

2- علاج للبخل والشح المتأصل في الإنسان، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "وإني لا أجد هذا المال يصلحه إلا خلال ثلاث: أن يؤخذ بالحق، ويعطى في الحق، ويمنع من الباطل"

3- اطمئنان للنفس وتطهير للمال وتنميته.

ثانيا: أهداف اجتماعية

1-محاربة البطالة وذلك بتوفير أفراد منتجة في المجتمع.

2-التآلف والمودة بين أفراد المجتمع، يشعر متلقي الزكاة أن المسلمون أسرة واحدة. (1)

3- تنقية وتأمين أبناء المجتمع ضد العجز والكوارث (الآفات السلوكية)

ثالثا: أهداف اقتصادية

1- زيادة الاستثمار والدخل القومي: فالزكاة تستحق فيما زاد عن الحاجات الأساسية لصاحب المال، أي الأموال التي فوق حد الإشباع لهؤلاء الأغنياء وبالتالي تكون المنفعة الحدية لهذه الأموال عند حدها الأدنى إن لم تكن معدومة، وفي نفس الوقت يمثل أي قدر ضئيل من المال أهمية قصوى لدى الفقير المحتاج بشدة إلى هذا المال، بمعنى أن المنفعة الحديثة للأموال لدى الفقراء تصل إلى حدها الأقصى، ولذلك اقتضاء جزء معلوم من أموال الأغنياء وتحويله إلى الفقراء يؤدي إلى تحويل هاته الأموال من يد تصل فيها المنفعة الحدية للمال إلى حدها الأدنى إلى يد تصل فيها المنفعة الحدية للمال إلى حدها الأقصى يترتب على هذه اندفاع الفقراء الذين هم دون مستوى الإشباع الأدنى.

1 عبد العزيز قاسم محارب، **اقتصاديات الزكاة الشرعية**، مرجع سبق ذكره، ص 83.

كما يرى باحثون آخرون أن الزكاة يمكن أن تؤثر على الاستثمار بطرق مختلفة أهمها:

- يساعد تطبيق الزكاة على زيادة الاستثمار من خلال زيادة أحد أهم مصادره وهو الادخار العام.
- تعمل الزكاة من خلال تحصيلها وإنفاقها على تهيئة مناخ اجتماعي وسياسي مستقر، مما يقلل من عنصر المخاطرة ويرفع الميل للاستثمار.
- تحسن الزكاة من توقعات رجال الأعمال، عندما ترفع من الكفاءة الحدية لرأس المال في قطاع إنتاج السلع الكفائية. [1]

2-إعادة توزيع الدخل والثروة:

يلاحظ أن أخذ الزكاة من أموال الأغنياء وتحويلها إلى الفقراء والمحتاجين يعتبر نوعا من أنواع إعادة توزيع الدخل والثروات في المجتمع بما يحقق التقارب بين أفراد المجتمع ويحول دون تكديس الأموال في يد عدد محدود من الأفراد يتحكمون في اقتصاديات البلاد ومقدرتها.

وبذلك يمكن تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع عن طريق توسيع قاعدة التملك وإغناء الفقير، وسدّ عَوَز المحتاجين وقضاء دين الغارمين، وتمليك الصناع لأدوات الحرفة يترتب على ذلك أن يعم النفع جميع الناس على السواء دون النظر لفئاتهم أو طبقاتهم، مصداقا لقوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(سورة الحشر، الآية7)

رابعا: أهداف سياسية: فهي تتيح للدولة الحق في جباية الزكاة وصرفها في قنوات ترمي في مجموعها إلى:

- نشر الدعوة الإسلامية، ومساندة الشعوب الإسلامية المغلوب على أمرها ودرء الشرّ عنها.
- بناء قواتها المسلحة بما يمكنها من محاربة أعداء الإسلام وحماية مقدساتها الإسلامية.

1 كمال رزقي ورحمون بوعلام، **مؤسسات الزكاة في الوطن العربي**، مرجع سبق ذكره، ص 33.

– سدّ حاجة المحتاجين والفقراء المسلمين مما يؤدي إلى عدم تغلغل السموم الفكرية العقائدية.[1]

المطلب الرابع: أهمية الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة.

تعتبر الزكاة كمصدر لتمويل المؤسسات الصغيرة للقضاء على البطالة والفقر، أي أنه يمكن إعطاؤها بمبالغ معتبرة لكي تغني الناس عن الاحتياج مستقبلا وهذا لإيجاد فرص عمل بهذه المبالغ [2].

– تعتبر الزكاة أهم الأدوات والأساليب التي تمكن من تخصيص الموارد الاقتصادية وتشغيلها بطريقة مثلى، فهي أدوات تمويلية فعالة إذا تم تطبيقها على نحو منظم.

– تخصيص جزء من الزكاة لإنشاء مشاريع تأهيلية إسلامية تعود بالنفع على الفقراء والمحتاجين، أو استثمار جزء من تلك المخصصات في مشاريع اقتصادية تدرّ دخلا ينفق على المصارف الواردة في القانون. [3]

– تخصص الزكاة جزء من مصارفها للتكوين التأهيلي لأصحاب المؤسسات الكفائية لضمان حسن إدارة مؤسساتهم المستقبلية.

– أهمية القرض الحسن في إنشاء مشاريع جديدة أو مساهمة في شراء آلات أو تجهيزات تستخدم في مجال الأنشطة الزراعية أو الحرفية أو في مجال المؤسسة المصغرة.

– صيغ التمويل القائمة على القرض الحسن والتي تيسر على أصحاب المؤسسات المصغرة العمل بغرض تحقيق التقدم الاقتصادي.

1 حسن حسين الخطيب، **محاسبة الزكاة**، مرجع سبق ذكره، ص 23.

2 **مؤسسة الزكاة في الوطن العربي**، مرجع سبق ذكره، ص 113.

3 حسن حسين الخطيب، **محاسبة الزكاة**، مرجع سبق ذكره، ص ص 94 95.

خلاصة الفصل الأول

من خلال ما سبق نلاحظ أن المؤسسة المصغرة لها أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي باعتبارها المنطلق الأولي لبعض المؤسسات ولا تتطلب رؤوس أموال ضخمة، من خلال لجوئها إلى مؤسسة الزكاة عن طريق تمويل المؤسسات المصغرة.

كما أن صندوق الزكاة مؤسسة دينية واجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر، فمؤسسات الزكاة تم إنشاؤها بهدف مراقبة المبالغ المالية الكبيرة التي يتصدق بها المجتمع سنويا طبقا لفريضة الزكاة.

كما تعمل على تنظيم الزكاة وتوزيعها بشكل أكثر عدالة على العائلات الفقيرة وكذا الشباب العاطل عن العمل.

وللتعرف أكثر فيما يخص صندوق الزكاة بالجزائر، من خلال دور الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة مع دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية المسيلة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لصندوق الزكاة لولاية المسيلة

تمهيد الفصل الثاني

يعتبر صندوق الزكاة في ولاية المسيلة تجربة رائدة بالرغم من حداثة إنشائه، كما أنه يحتل المراتب الأولى على المستوى الوطني من خلال تقديم دعم مشاريع المؤسسات المصغرة ودعم تشغيل الشباب البطالين بمختلف فئاتهم عن طريق القرض الحسن الذي لا يتعامل بالمعاملات الربوية، والاستثمار في مشاريع الحلال.

ولقد ساهم في تخفيض معدلات البطالة من خلال توفير مناصب شغل جديدة، وبذلك يساهم مساهمة فعالة في التنمية المحلية لولاية المسيلة.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل لدراسة ميدانية لصندوق الزكاة لولاية المسيلة في ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: صندوق الزكاة في الجزائر.

المبحث الثاني: لمحة عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة.

المبحث الثالث: دراسة ملفات الاستثمار والمصادقة عليها.

المبحث الأول: صندوق الزكاة في الجزائر.

المطلب الأول: نشأة صندوق الزكاة في الجزائر.

سعت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى تزكية المال وتنميته عن طريق عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة وذلك من خلال الفروع التالية:

1) **تعريف صندوق الزكاة:** هو مؤسسة دينية اجتماعية اقتصادية قانونية تجمع الأموال وتقسمها.

* **دينية:** حيث أنه يمثل الركن الثالث من أركان دين الإسلام ألا وهو الزكاة.

* **اقتصادية:** لأنه يقوم على معاملات المالية.

* **قانونية:** فوزارة الشؤون الدينية والأوقاف تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد وتم إنشاؤه بمقتضى القرار الوزاري رقم 14 المؤرخ في 2004/03/22 والمتضمن إنشاء اللجنة الولائية واللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.

2) **تاريخ إنشاء صندوق الزكاة:** بدا لتجربة سنة 2002 في ولايتين من ولايات الوطن من شرق الجزائر وهي ولاية عنابة، ومن غرب الوطن وهي ولاية سيدي بلعباس، وفي سنة 2003 توسع إلى 26 ولاية، ثم أصبح في سنة 2004 في 48 ولاية أي جميع ولايات الوطن، ذلك استنادا إلى مرجعين:

أ) المرجعية الشرعية:

– قال الله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» **سورة التوبة 103.**

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت» (متفق عليه)

– إجماع الأمة كلها على أن الزكاة فريضة دينية.

ب/ المرجعية القانونية:

– الدستور، لاسيما المادة الثانية منه والتي تنص على أن: "الإسلام دين الدولة"

– المرسوم التنفيذي رقم 29–99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409هـ الموافق ل 27 يونيو 1989م المحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية لاسيما المادة 10 والمادة 14 منه[1].

– المرسوم التنفيذي رقم 91–81 المؤرخ في 07 رمضان 1411 هـ الموافق لـ 23 مارس 1991 المتضمن بناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتجديد وظيفته، لاسيما المادة 22 منه.

– المرسوم التنفيذي رقم 91–82 المؤرخ في 07 رمضان 1411 هـ الموافق لـ 23 مارس 1991، المتضمن إحداث مؤسسة المسجد، لاسيما البند(د) من المادة 5 منه.

– المرسوم التنفيذي رقم 2000–146 المؤرخ في 25 ربيع الأول 1421هـ الموافق لـ 28 يونيو 2000م، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

– يتكون صندوق الزكاة من ثلاث هيئات مركزية، ولائية، وقاعدية، يكون صندوق الزكاة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويسري المجتمع من خلال القوى الحية فيه، يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحوالات ولا يتعامل مع السيولة، لا تصرف الزكاة إلا من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشمل على قائمة إسمية للمستحقين تضبط في الهيئات الاستشارية القاعدية والولائية بالتنسيق من ذوي المهن

1 موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.marwkf–dz.org

وخريجي الجامعات، يضمن صندوق الزكاة أن الأموال التي تجمع في ولاية لا توزع إلا على أهل الولاية وأن الاستثمار يكون محليا أيضا.

أما بالنسبة للرقابة في نشاط الصندوق، فكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة، وكيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام.
- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة وجمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.
- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الانترنت.
- اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.
- لابد على المزكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخ منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

أ) **الحوالة البريدية:** يمكنك الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر التراب الوطني، وتضع عليها ما يلي:

- اسمك أو عبارة مزكي، محسن ...
- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف
- رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك

ب) الصك: تدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

- رقم حساب الصندوق الزكاة لولايتك.
- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

جـ) الصناديق المسجدية: حيث توضع في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهيلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية، ويتسلم إمام المسجد القسيمة تدل

على أنه دفع زكاته إلى الصندوق ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة كأن يرسل نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية.

- أما بالنسبة للجالية الجزائرية فيمكنها دفع زكاتها عن طريق تحويل مبلغ الزكاة إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة، وذلك عن طريق حوالة دولية، أو غيرها يوضع عليها:
- الاسم
- الرقم الوطني للصندوق رقم 10-4780.
- مبلغ الزكاة بالحروف والأرقام.

المطلب الثاني: هيكل صندوق الزكاة في الجزائر.

يتكون صندوق الزكاة من ثلاث لجان [1]:

أ-اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة: وتكون على المستوى الوطني وتمارس مهام تتمثل في:

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق.
- النظر في المنازعات.
- التنظيم وفيه (اللوائح، النظام الداخلي، الاستمارات، إنشاء الهيئات الولائية، إنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة).
- وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة.
- وضع البرنامج الوطني للاتصال.
- البحث والتدريب.
- الرقابة الشرعية.

1 موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.marwkf-dz.org

وهذه اللجنة تتكون من:

- المجلس الأعلى لصندوق الزكاة.
- لجان المجلس الأعلى لصندوق الزكاة.
- المكتب الوطني لصندوق الزكاة.

ب-اللجنة الولائية لصندوق الزكاة: وتكون على مستوى كل ولاية تمارس مهام تتمثل في:

- تنظيم العمل ويتضمن (إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينها، إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين والمزكين، ضمان تجانس العمل، تنظيم العمل، تنظيم عملية التوزيع).
- مهمة الرقابة والمتابعة.
- مهمة التوجيه.
- مهمة النظم في المنازعات.
- مهمة الأمر بالصرف.

وهذه اللجنة تتكون من:

- المكتب التنفيذي.
- هيئة المداولات.
- لجان هيئة المداولات.

ج-اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة: وتكون على مستوى كل دائرة وتتمثل مهامها في:

- الإحصاء للمزكين والمستحقين.
- التوجيه والإرشاد.
- التحصيل والتوزيع.

- المتابعة.
- التحسيس.

وتتكون هذه اللجان من:

- المكتب التنفيذي.
- هيئة المداولات.

المطلب الثالث: أهداف وتطور صندوق الزكاة في الجزائر.

الفرع الأول: الأهداف

نظرا للمعطيات الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها عملية الانتقال إلى اقتصاد السوق في الجزائر فإن آثارا اجتماعية واقتصادية سلبية كانت حتمية الوقوع، وبالتالي أصبحت فئة عريضة من الشعب الجزائري تحت خط الفقر وعليه فإن لمؤسسة الزكاة في الجزائر في بداية تجربتها مجموعة من الأهداف تتمثل في [1]:

– تنمية الروح التكافلية بين مختلف شرائح المجتمع الجزائري وهذا يحثهم على دفع زكاتهم لمؤسسة الزكاة.

– ترسيم عمل مؤسسة الزكاة بحيث تصبح قانونية وتساهم في تحصيل وتوزيع الزكاة بكيفيات منظمة وهادفة تقضي على تشتت الجهود التقليدية غير المجدية.

– تنسيق العمل بين مختلف عناصر الهيكل التنظيمي لمؤسسة الزكاة بحيث ترسخ تقنيات العمل الإداري العصري الذي يركز على التقنية المعلوماتية وهذا تفاديا لضياع إيرادات الزكاة في التكاليف المختلفة.

1 كمال رزيق، فارس مسدور، ملخص اقتراح مؤسسة إرساء مؤسسة الزكاة في الجزائر، **رسالة المسجد**، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، جمادى الأول 1424 هـ، جويلية 2003، ص 02.

– العمل على جعل المستفيد من الزكاة قادرا على الخروج من دائرة الفقر التي تكبّله، ليكون قادرا على دفع الزكاة مستقبلا، من خلال توجيه جزء من حصيلة الزكاة للاستثمار لصالح المستفيدين منها.

– اشراك المواطن الجزائري ليصبح قادرا على تخفيف العبء المالي الضخم الذي توفره الدولة لمواجهة الفقر.

الفرع الثاني: التطور

يشهد صندوق الزكاة منذ تأسيسه تطورا ملحوظا من حيث جمع المحاصيل وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول التالي: الذي يبين إحصائيات ولايات الجزائر خلال الفترة من 2003 إلى غاية 2011.

الجدول رقم: 01.

إحصائيات حسب القطاعات لسنة 2003-2011 م، الوحدة مليون دج.

القطاعات	عدد المؤسسات الممولة	المبلغ الكلي	النسب المئوية مقارنة بالمبلغ الإجمالي
خدمات	1331	261 دج	%34
الفلاحة	506	119 دج	%16
التجارة	570	116 دج	%16
الإنتاج	712	114 دج	%15
الصناعة التقليدية والمهن الحرة	501	93 دج	%21
الصناعة	328	55 دج	%08
المجموع الإجمالي	4047	762 دج	%100

المصدر: وثائق من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بولاية المسيلة

التحليل: إن القراءات في جدول القطاعات تبين تنامي عوائد وخدمات صندوق الزكاة منذ إنشائه، ومن هنا نلاحظ أن قطاع الخدمات يستحوذ على أكبر نسبة، وقطاع الإنتاج يستحوذ على أقل نسبة.

الجدول رقم: 02

إحصاءات القرض الحسن في بعض الولايات من 2003 إلى 2011 م.

أركان / الولايات	القرض الحسن	عدد المستفيدين
المسيلة	91	262
قسنطينة	55	327
الجزائر	165	666
سطيف	104	465
باتنة	114	558
البليدة	27	112
ميلة	40	86
الطارف	30	134
تيسمسيلت	0	0
المجموع	626	2610

المصدر: وثائق من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بولاية المسيلة.

التحليل: من خلال الجدول يتضح أن أكبر عدد من المستفيدين من القرض الحسن هو في الولايات الكبرى ذات الشركات والمصانع الكبرى، مثل الجزائر العاصمة، باتنة وسطيف، وأضعف حصيلة للزكاة كانت بولاية البليدة ومعدومة في تيسمسيلت، وهذا راجع إلى ضعف الوعي بضرورة إعطاء الزكاة والموقع الجغرافي وقلة الكثافة السكانية.

تم إصدار قرار من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بتجميد القرض الحسن وذلك من خلال إلحاق حصيلة الاستثمار بحصيلة الاستهلاك لهذه العملة إنما مرده إلى توصيات المجلس العلمي الوطني المنعقد بولاية غرداية في الفترة الممتدة بين 21 و 22 شعبان 1435 هـ الموافق لـ 29، 30 جوان 2014 م والتي خلصت إلى ضرورة مراجعة صيغة القروض الحسنة من صندوق الزكاة [1].

أما عملية التوزيع الثاني للزكاة لا تقل أهمية هي الأخرى عن العملية الأولى، والتي أصبحت توزع على شكل زكاة الإعانة للفقراء والمساكين فقط.

توزيع حصص الحصيلة.

- تصرف أموال الزكاة التي جمعت بعنوان الحملة السادسة عشر بالرجوع إلى وضعية الصندوق المالية الموافقة بتاريخ 12 جمادى الثانية عام 1439 هـ الموافق لـ 28 فبراير سنة 2018.
- تصرف الميزانية المخصصة للاستهلاك والمقدرة بـ 87,5% من الحصيلة وتوجه لفائدة الفقراء والمساكين (زكاة القوت).
- تصرف ميزانية الصندوق المقدرة بـ 12,5% وفقا للمنشور الوزاري رقم 139، 2004 الفقرة الثانية(2) منه.

تضاف مصاريف اللجنة الولائية واللجنة القاعدية التي لم تصرف في بابها والمتبقية من الجملة الخامسة عشر وكذا الجملة التكميلية منها لعام 1438 هـ الموافق لسنة 2017 إلى الحصة المخصصة للاستهلاك (زكاة القوت) لهذه السنة 1439 هـ، 2018 م.

1 منشور رقم 578 المؤرخ في 14 سبتمبر 2014م الموافق لـ 19 ذو القعدة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

المبحث الثاني: لمحة عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة.

المطلب الأول: تقديم المديرية

الفرع الأول: النشأة والتطور

أنشئت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000-200 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1421 هـ الموافق 26 يوليو 2000م، الذي يحدد قواعد تنظيم مصالح الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية وعملها، بحيث كانت تسمى سابقا نظارة الشؤون الدينية، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-83 المؤرخ في 07 رمضان 1411هـ الموافق لـ 23 مارس 1991م، والمتضمن إنشاء نظارة الشؤون الدينية في الولاية وتحديد تنظيمها وعملها.

مهام وصلاحيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف:

إضافة إلى الصلاحيات المنصوص عليها في أحكام المادة 30 من المرسوم التنفيذي رقم 94-215 المؤرخ في 14 صفر 1415هـ الموافق لـ 23 يوليو 1994م، وتقوم هذه المديرية بالمهام التالية:

- السهر على إعادة المسجد دوره كمركز إشعاع ديني وتربوي وثقافي واجتماعي.
- تطوير وظيفة النشاط المسجدي.
- مراقبة التسيير والسهر على حماية الأملاك الوقفية واستثمارها.
- الدعوة إلى إحياء الزكاة وتنظيمها وإلى توزيع مصاريفها في إطار أحكام الشريعة الاسلامية وطبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- المساهمة في الحفاظ على الأثار ذات الطابع الديني.

- اتخاذ التدابير لضمان السير الحسن للنشاط الديني والتربوي في المساجد ومؤسسات التعليم القرآني ومراكز التكوين المستمر التابعة للقطاع [1].
- تنسيق أعمال المؤسسات العامة تحت وصاية القطاع.
- متابعة تطبيق البرامج التي تعدها مؤسسة المسجد وتوطيدها بهدف السماح لها بتأدية مهامها.
- مراقبة المؤسسات المقترحة لبناء المدارس القرآنية ومشاريع الأملاك الوقفية.
- إعداد الخريطة المسجدية للولاية.
- مساعدة الجمعيات الدينية المعتمدة وزوايا العلم والقرآن على تأدية مهامها.
- تمويل المؤسسات المصغرة ومراقبتها.

الفرع الثاني: هياكل وتنظيم المديرية.

أولا: هياكل المديرية

يمدد المرسوم التنفيذي رقم 2000-200 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1421هـ الموافق لـ 26 يوليو 2000م قواعد تنظيم مصالح الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية وعملها، وتضم مديرية الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية ثلاث (03) مصالح:

1-**مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة:** تضم ثلاث مكاتب رئيسية:

1-1-مكتب المستخدمين: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- السهر على وضع الوسائل البشرية الضرورية لسير المصالح.
- تسيير ومتابعة الحياة المهنية للموظفين التابعين للمديرية.

1-2-مكتب المحاسبة: وتتمثل مهامه فيما يلي:

1 وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة.

- إعداد الميزانية العامة.
- تسيير ومتابعة الأجور والمنح.
- التنسيق مع مختلف المصالح المالية الخاصة بمتابعة الميزانية (الخزينة العمومية المراقبة المالية)

1-3-مكتب الوسائل: وتتمثل وسائله فيما يلي:

- شراء اللوازم والعتاد الخاص بالإدارة.
- متابعة وتسيير عمليات التجهيز.

2-مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية والأوقاف: تضم ثلاث مكاتب رئيسية:

2-1-مكتب الأوقاف: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- تضع بطاقة تنظيم جميع الأملاك الوقفية في الولاية.
- تسهر على حماية الأوقاف وتشجيع استثمارها.
- تتابع المشكلات الناجمة على تسيير الأوقاف.
- تتصل بالمحاكم والموثقين وأملاك الدولة لتصفية وضعيات الأملاك الوقفية.
- تتكفل بالمنازعات المتعلقة بالأملاك الوقفية.
- تتابع توثيق الأوقاف وتسييرها.
- تتابع جمع التبرعات والزكاة في المساجد.
- تمسك ملفات الجمعيات الدينية وتتأكد من احترامها للتنظيمات الشرعية.
- تتابع أعمال مجلس البناء والتجهيز في المؤسسة.

2-2-مكتب الشعائر الدينية: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- تتابع تصنيف المساجد وفتحها والمشكلات المادية الناجمة عن ذلك.

- تسير صندوق الزكاة وهو محل الدراسة.
- تتابع توقيت الصلاة والأذان.
- تتابع لجان مراقبة الأهلة.

2-3-مكتب الإرشاد الديني: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- تتابع الدروس المسجدية التعليمية والوعظية.
- تتابع الخطاب الجمعية، وإعدادها.
- تتابع وظيفة المسجد التوجيهية الإصلاحية، ووظيفته الاجتماعية.
- تتابع التكافل بالإرشاد الديني وترقيته في مؤسسات إعادة التربية.

3-مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية: تضم ثلاث مكاتب رئيسية وهي:

3-1-مكتب التعليم القرآني: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- تتابع برامج التعليم القرآني ومسابقاته.
- تتابع أعمال المجلس العلمي ومجلس التعليم القرآني والمسجدية للمؤسسة.

-2-مكتب التكوين: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- تتابع تنظيم التكوين المستمر، برامجه وامتحاناته.
- تتابع تنظيم الندوات التربوية والتكوينية وبرامجها.

3-3-مكتب الثقافة الإسلامية: وتتمثل مهامه فيما يلي:

- تتابع النشاط الثقافي ووظيفة المسجد الثقافية.
- تتابع برامج الاحتفاء بالأعياد الدينية والأيام الوطنية والدولية.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمديرية

الشكل رقم (1): الهيكل التنظيمي مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة.

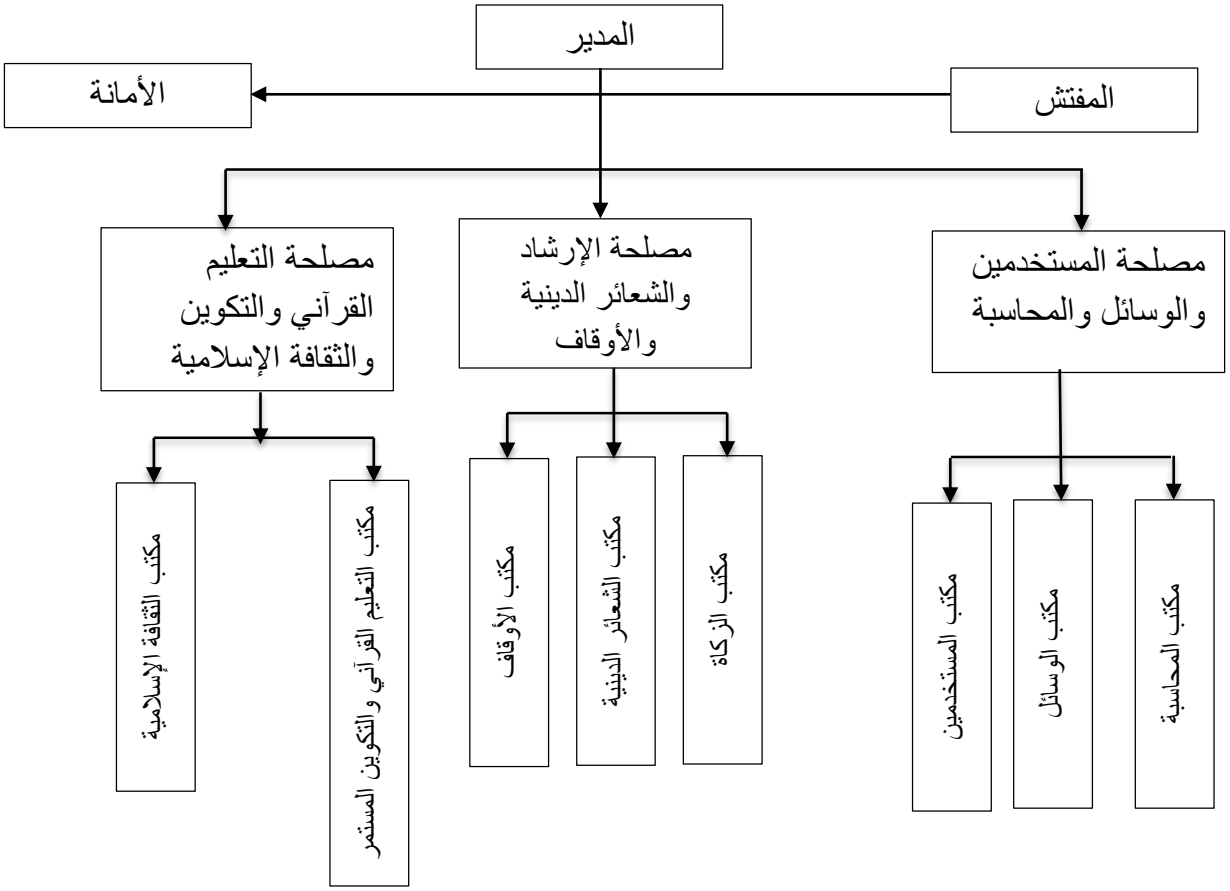

المصدر: وثائق **من** مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية المسيلة.

المطلب الثاني: تقديم مكتب اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.

تم إنشاء اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لولاية المسيلة بمقتضى المراسلة الوزارية رقم 30 بتاريخ 2004/04/14م، حيث توكل مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي، قانوني، محاسب،...

كيفية سير عمل اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.

جمع الزكاة: تقوم اللجنة بجمع الزكاة كالتالي.

1-جمع زكاة المال وعروض التجارة:

وتبدأ عملية الجمع الخاصة بهذا الصنف من 01 محرم إلى غاية 30 ربيع الثاني من كل سنة، ولتفعيل هذه العملية تقوم اللجنة بالمهام التالية:

- توزيع مطويات وملصقات.
- تنظيم أيام دراسية.
- زيارات مكثفة عبر الدوائر.

2- جمع زكاة الثمار والثروة الحيوانية.

وهي أقل انتشارا من سابقتها بين الناس وهذا راجع لنقص الوعي الديني أو لتوزيعها المنحصر بين ذوي القربى، وهذا النوع من عملية الجمع الخاصة بهذا الصنف من الزكاة تبدأ من 01 ماي إلى غاية 30 أوت.

3-جمع زكاة الفطر وتوزيعها.

تقوم مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بجمع زكاة الفطر وتوزيعها على مستحقيها وذلك وفقا للإجراءات التالية:

- تؤسس لجنة خاصة بزكاة الفطر على مستوى كل مسجد، تنتهي مهمتها بانتهاء عيد الفطر وتتشكل من: (إمام المسجد رئيسا، 02 إلى 03 من المزكين، 02 إلى 03 من العالمين بأحوال المستحقين)
- تقوم اللجنة بجمع زكاة الفطر في الصناديق المسجدية الموضوعة لهذا الغرض.
- يتم إحصاء المستحقين لزكاة الفطر.
- بعد دراسة الطلبات ومراجعة قوائم المحتاجين، توزع زكاة الفطر على المستحقين في أظرفة مغلقة ومعنونة يدا بيد.
- تم إعداد محضر إجمالي للتوزيع، وتسلم نسخة منه للمديرية.

المصدر: وثائق مديرية الشؤون الدينية.

المطلب الثالث: تطور صندوق الزكاة بولاية المسيلة (كيفية توزيع المبالغ)

تصرف وتوزع أموال الزكاة على أصنافها الثمانية بالطريقة التي حددت في كتاب الله، مصداقا لقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة 60.

الحالة الأولى: إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دينار جزائري.

$\frac{7}{8}$ أي نسبة 87% توزع على الفقراء والمساكين.

$\frac{1}{8}$ أي نسبة 12،5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق.

الحالة الثانية: إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دينار جزائري.

$\frac{4}{8}$ أي نسبة 50% من مداخيل الصندوق توزع على الفقراء والمساكين (مبلغ ثابت) ما بين (4000،00 إلى 100 000دج)

$\frac{3}{8}$ أي نسبة 37,5% من مداخيل الصندوق توزع في شكل قروض حسنة للقادرين على العمل، توزع على المستفيدين من الاستثمار ما بين (5000 000 إلى

30 000 000 دج).

$\frac{1}{8}$ أي نسبة 12,5% من مداخيل الصندوق توزع على مختلف اللجان (اللجنة الوطنية، اللجنة الولائية، اللجنة القاعدية) المساهمة في تسييرها.

6% اللجنة القاعدية.

4,5 % اللجنة الولائية.

2 % اللجنة الوطنية[1]

- وتعتبر ولاية المسيلة من الولايات السبّاقة لاحتضان هذا العمل الديني والخيري فمنذ انطلاق هذا المؤسسة تحتل الولاية المراتب الأولى من حيث المداخيل وعدد المستفيدين، ونلخصه في الجدول التالي:

1 منشور رقم 152، المؤرخ في 18 أفريل 2004، الموافق لـ 1425هـ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف .

الجدول رقم 03: وضعية صندوق الزكاة لولاية المسيلة من 2003 إلى 2018.

السنة	زكاة الفطر	عدد المستفيدين	زكاة المال	عدد المستفيدين	نوع الزكاة الزروع والثمار	عدد المستفيدين	عدد م من القرض الحسن
2003	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0
2004	6,661,537.00	6103	5,850,570.00	1097	0	0	0
2005	7,143,906.00	5525	28,299,395.75	2750	0	0	34
2006	7,781,529.00	4723	38,185,725.24	6788	594,782.01	915	100
2007	9,443,907.00	6361	58,365,810.00	6771	772,585.17	190	75
2008	7,780,243.00	6361	18,312,241.00	2651	0.00	0	22
2009	10,728,429.00	4511	37,241,528.90	4434	0.00	0	30
2010	10,005,752.00	5338	33,775,135.59	4376	1,055,484.00	230	50
2011	12,128,069.00	5678	43,121,944.00	4490	0.00	0	100
2012	10,355,926.00	4431	55,786,360.00	6077	0.00	0	114
2013	16,576,765.00	5608	44,798,353.61	8165	0.00	0	0
2014	16,227,577.00	5808	40,757,030.75	7206	0.00	0	0
2015	13,562,220.00	5650	41,012,835.00	7172	794,000.00	137	0
2016	16,808,105.00	5980	36,828,803.50	6743	0.00	0	0
2017	15,730,895.00	5166	39,724,296.62	6734	1,798,034.00	327	0
2018	0,00	0	37,646,012.32	7032	0.00	0	0
المجموع	160,934,860.00	77,243.00	559,706,042.28	82,486.00	5,014,885.18	1799	525
المجموع	725,655,787.46				161,528.00		

المصدر: وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية المسيلة

المبحث الثالث: دراسة ملفات الاستثمار والمصادقة عليها.

المطلب الأول: دراسة ملفات الزكاة والاستثمار.

الفرع الأول: وضع الملفات.

بعد الإعلان عن بداية مسك الملفات، يقوم الطالب للقرض الحسن ملفا أوليا يتشكل من العناصر التالية:

- ملء الاستمارة النموذجية وإمضائها.
- عقد الازدياد.
- شهادة الإقامة.
- الشهادة المهنية أو العلمية.
- صورتان شمسيتان.
- شهادة عائلية.
- صورة لبطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
- شهادة عدم العمل.
- جدول الضرائب.
- الفاتورة النموذجية للعتاد، أقل من 000 3000 دج مع الرسم على القيمة المضافة (TVA).
- تصريح شرفي بعدم وجود أي قرض أو مساعدة في أي جهة كانت.
- إيداع الملف لدى إمام المسجد القريب من سكن طالب القرض لإمضائها ثم تقديمه للهيئة القاعدية للمصادقة عليه.

حتى يكون الملف مقبولا لا يجب أن يكون كاملا ومما يزيد من فرص استفادة صاحب المؤسسة هو أن يكون المؤهل العلمي متجانسا مع المؤسسة.

الفرع الثاني: دراسة الملفات.

أولا: على مستوى اللجنة القاعدية

بعد تقديم الملف إلى اللجنة القاعدية، التي تقوم بدراسة جميع الملفات في اجتماع يحضره جميع الأعضاء بالمنطقة، ويرشحون مجموعة من الملفات على حسب ما قدرته اللجنة الولائية من عدد المستفيدين، أي أن اللجنة الولائية تقوم بتحديد عدد المستفيدين على مستوى تلك الدائرة، وتكون دراسة الملفات على مستوى اللجنة القاعدية من حيث:

الشكل: أي من حيث استيفاء الملف من الوثائق المطلوبة.

النفع: أي من حيث كون المؤسسة ذا فائدة، بالإضافة إلى عدد العمال الذين يستطيع أن يشغّلهم.

بعد الانتهاء من الدراسة، ترتّب الملفات المقبولة على حسب الأولوية إلى قسمين:

1-الملفات الأساسية: والتي لها الأولوية في الاستفادة.

2-الملفات الاحتياطية: والتي قد تستفيد من إحدى الحالات التالية:

- إذا انسحب أحد الأشخاص من أصحاب الملفات الأساسية.
- إذا أرادت اللجنة الولائية أن تزيد من عدد المستفيدين في تلك البلدية.
- إذا رفضت اللجنة الولائية أحد الملفات الأساسية.

ثانيا: على مستوى اللجنة الولائية.

بعد دراسة الملفات من طرف اللجنة القاعدية ترسل الملفات المقبولة إلى اللجنة الولائية والتي بدورها تدرس الملفات أيضا شكلا من حيث التأكد من استكمال الملف من جميع عناصره، ومن حيث المضمون تقدّر القيمة المالية الممنوحة للمؤسسة.

بعد قبول المؤسسات تقدم شهادة الاستفادة من القرض الحسن ويستكمل الملف بإحضاره:

- سجل تجاري أو بطاقة حرفي أو بطاقة فلاح.

- البطاقة الضريبية.

ثم يحول الملف لدى بنك البركة والذي يتولى الإجراءات المتبقية.

المطلب الثاني: إجراءات تمويل القروض

تم الاتفاق مع بنك البركة ووزارة الشؤون الدينية في مجال تنمية واستثمار أموال صندوق الزكاة باتباع إجراءات تمويل القرض وهي[1]:

- يستدعى المستحق في هذه الفئة إلى بنك البركة لتكوين الملف وفق الإجراءات المعمول بها لديه.
- يوقّع المستحق عقد القرض الحسن.
- يتولى البنك التسديد المباشر للمورد دون أن يسلم المال نقدا للمستحق.
- يمكن أن يقدّم البنك تمويلا تكميليا إذا احتاج المؤسسة المصغر لذلك وفق الإجراءات المعتمدة لديه.
- يقوم بنك البركة بمتابعة تحصيل القروض والتمويلات التي يمنحها صندوق استثمار أموال الزكاة مع تحصيل مستحقاته التمويلية.
- يقوم البنك بالطلب من زبائنه الذين يرغبون باقتطاع الزكاة المستحقة على ودائعهم بالبنك أو بالنسبة للتي يرتضونها لحساب الصندوق الوطني للزكاة على أن تخصص نسبة (37,5%) من الزكاة المحصلة لصندوق استثمار الزكاة ويحول الباقي (62,5%) إلى الحسابات الولائية لصندوق الزكاة وذلك حسب قاعدة محلية للزكاة.
- يلتزم بنك البركة مسك حسابات الصندوق ويلتزم بموافاة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف كل ثلاثة أشهر بتقرير مالي مفصل بين موجودات ومطلوبات الصندوق.
- يمكن للمواطنين بالخارج تسديد زكاتهم وتحويلها إلى داخل الوطن عبر شبكة مراسلي بنك البركة الجزائري في العالم.

1 منشور تنفيذي 89-99 المؤرخ في 01 صفر 1425هـ الموافق ل 22 مارس 2004م.

المطلب الثالث: العراقيل والصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لصندوق الزكاة على مستوى ولاية المسيلة، لاحظنا أنه مؤسسة كغيره من التجارب الحديثة التي تواجهها مشاكل وصعوبات تعرقل جهود الصندوق في تمويل المؤسسات الصغيرة، وخلق مناصب شغل، يمكن إبرازها فيما يلي:

1-جهل أغلبية الجزائريين لفقه الزكاة وأحكامها وعدم كسب ثقة المزكّين التي تشكل حاليا أهم رهان.

2-ارتباط حصيلة الزكاة لدى الجزائريين بمناسبة عاشوراء حيث تكون حصيلة الزكاة مرتفعة في مثل هذا الوقت، وتكون إلى حد الجفاف في الأشهر الأخرى.

3- معارضة بعض مشاريع الزوايا لصندوق الزكاة وخاصة في مجال الاستثمار مما أدى إلى انسحاب بعض الطالبين للقرض الحسن.

4- صعوبة الحصول على القرض الحسن من حيث كثرة الشروط والوثائق المطلوبة مما أدى إلى انسحاب بعض الطالبين للقرض الحسن.

5- فشل القرض الحسن في بعض الأحيان مما يؤدي إلى عدم نجاعة المؤسسات المصغرة.

6- بالإضافة إلى المشكلات الإدارية داخل مؤسسة الزكاة من نقص القوى البشرية ذات الخبرة المحدودة والمعرفة الفقهية القليلة وتدني قليل في الخبرة الاقتصادية وعدم الكفاءة الإدارية.

7- عدم وضوح المسئوليات في مجال المتابعة في المؤسسات الاستثمارية واسترجاع القروض.

8-غلاء تكاليف الحوالات الضريبية على القرض الحسن.

9- ومن المشاكل التي تواجه القائمين على الصندوق، ارتفاع عدد الفقراء في المجتمع الجزائري، وكذا ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وخاصة في السنوات الأخيرة. [1]

1 وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية لصندوق الزكاة في ولاية المسيلة.

إن أهم الآفاق المستقبلية لصندوق الزكاة:

1- وضع قانون للزكاة، فهناك مؤسسة تسعى إليه وزارة الشؤون الدينية والأوقاف يقضي بتقنين الزكاة اقتداء ببعض الدول العربية الإسلامية(الأردن، الكويت...) والتي حققت نجاحات هامة في هذا المجال، وكذا إقامة هيئة الزكاة قائمة بذاتها.

2- إنشاء ديوان الزكاة يكون تابعا لرئيس الجمهورية.

3- إنشاء بنك لصندوق الزكاة.

4- وهناك أهداف قريبة الأجل وتتمثل في إنشاء مؤسسة للزكاة، حيث تم عقد جمعية عامة خلال 2012 بالجزائر العاصمة تضم كبار المزكين عبر الوطن ورؤساء الهيئات الولائية وكذا بعض المختصين الجامعيين من أجل وضع هيكل جديد للمؤسسة تكون فيه الكلمة الفاصلة للمزكين وكمقترح تم الهيكلة كما يلي:

- مجلس على مستوى وطني، مجلس على المستوى الولائي، مجلس على مستوى الدائرة.

5- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة.

خلاصة الفصل الثاني

يعتبر صندوق الزكاة لولاية المسيلة هو إطار منظم في تطبيقه لفرضية الزكاة، وله أثر أعظم من الجانب الاقتصادي في التخفيف من المشكلات التي يعاني منها المواطن للقضاء على هذه المشاكل أو التقليل منها إلى أبعد مدى ممكن.

إن توجه الأنظار في العصر الحديث إلى إمكانية استثمار أموال الزكاة في مشاريع ذات ربح، عزز الثقة من جديد بقدرة صندوق الزكاة على التنمية الاقتصادية.

فصندوق الزكاة لولاية المسيلة يمكن القول عنه أنه لم يصل بعد إلى النتائج المرضية بسبب أنه لا يزال في بدايته حيث أنه قام ببعض المؤسسات فقط كتقديم إعانات وقروض حسنة التي تم تجميدها مؤخرا.

الخاتمة العامة

لقد تركزت دراستنا لموضوع دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، فالزكاة من أهم الأدوات التي يستخدمها النظام الإسلامي لتوفير كفاية كل مسلم، وهي الأداة المثلى في الإسلام التي تشمل جانبين، الروحي والمادي معا.

وعليه يعتبر هذا المؤسسة محاولة إعطاء البعد الحقيقي وهو التكفل بالبعد الاجتماعي وزيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المؤسسات المصغّرة واستخدام القرض الحسن للمساهمة في التخفيض من حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية.

ورغم هذا فإن هذه المؤسسة أو هذا التنظيم الديني المهم يعتبر موردا تمويليا إن صح القول محليا يمكن الاستفادة منه بشكل مستمر ومنتظم خاصة في الوقت الحالي.

الفرع الأول: اختبار صحة الفرضيات

- **الفرضية الأولى:** تمّ التأكد من صحتها

أن المؤسسات المصغّرة تعتمد على تقنيات بسيطة مما يتيح لها المرونة في العمل وتخفيض التكاليف، مما يساعد على التكيف السريع مع مستجدات السوق، كما أنها تعتمد على الموارد المحلية وهذا ما يتيح لها فتح مناصب شغل للشباب البطال.

- **الفرضية الثانية:** تم التأكد من صحتها

إن صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسات المسجد، كما تهدف هذه المؤسسة الدينية إلى إحياء فريضة الزكاة وغرسها في معاملات المسلمين بما يحقق التعاون والتضامن الاجتماعيين.

- **الفرضية الثالثة:** تم التأكد من صحتها

النتائج الإيجابية التي حققتها تجربة صندوق الزكاة في ولاية المسيلة كانت إيجابية من خلال إعطاءه صبغة جديدة ولكن لم تصل إلى المرجو منه نظرا لفشل بعض المؤسسات كما أنها تحتاج إلى دعم أكثر، من خلال إعطائها صبغة جديدة ومتميزة تجعلها بمثابة التجربة الجزائرية في هذا المجال الرائد ويقتدى بها.

ثانيا: النتائج المتوصل إليها

من خلال استعراضنا فصول الدراسة يمكن استخلاص بعض النتائج كما يلي:

– الزكاة آلية من الآليات التي يمكن بها حل بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

– صندوق الزكاة له دور في فعال في التنمية الاقتصادية عن طريق تمويله للمشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن.

– إذا جمعت الزكاة بشكل صحيح، ووزعت بحسب الشريعة، بإمكانها أن تحدث زيادة في نفقات الاستهلاك والاستثمار مما يجعلها قادرة على استئصال الفقر بإيجاد فرص للعمل وتغذية النمو الاقتصادي وبالتالي ستساهم في التنمية الاقتصادية.

– يحتل صندوق الزكاة بولاية المسيلة المراتب الأولى كما له دور كبير في تمويل المؤسسات المصغرة.

– يبقى دور صندوق الزكاة متواضعا نسبة لما يمكن أن يحققه في هذا النوع من المؤسسات المصغرة.

– نقص مصادر التمويل لإنشاء المؤسسات المصغرة بسبب الشروط المفروضة على منح القروض، مما يعرقل نشاط المؤسسات.

– أغلب المؤسسات المنشأة تحمل الطابع الخدماتي فقط.

ثالثا: المقترحات

من خلال النتائج المتوصل إليها سابقا يمكن استخلاص بعض المقترحات كما يلي:

- إقامة ديوان مؤسسة الزكاة يتكون من مؤسسات الزكاة الخيرية تعمل في مجال جمع الزكاة وتوزيعها، يتشكل من عدة لجان متخصصة تقوم بمهمة وضع الخطط والسياسات العامة والمعايير وأولويات المؤسسات، وتطوير وتحديد المناطق الجغرافية وتعزيز التنسيق والتخصص، مع الاستعانة بأولي الخبرة في المجالات التي تخدم تطوير العمل في مجال الزكاة.
- إنشاء ديوان الزكاة المقترح تحت إشراف إحدى الوزارات الهامة التي لها علاقة بمجال الزكاة، مثل وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الأوقاف، وزارة المالية.
- الاهتمام بتقديم دراسات متكاملة عن حصيلة الزكاة في كل ولاية، الهدف منها التعرف على آثار الزكاة بصفة دائمة وبشكل دقيق وبصفة دائمة وذلك بواسطة الأرقام الخاصة مع قلة وجود مثل هذه الدراسات.
- إنشاء تخصصات في الجامعات وخاصة في كليات الشريعة والاقتصاد عن فقه الزكاة مع إدارة محاسبة الزكاة.
- إنشاء لجنة علمية تتكون من المجلس الإسلامي الأعلى لمعالجة الأمور المعاصرة المتعلق بالزكاة في كل بلد.
- بناء الثقة بين المزكين وصندوق الزكاة والتكثير من الحملات الإعلامية للإشهار بأهمية الزكاة وضرورة إقناعهم بالدور الفعّال الذي يلعبه الصندوق في التخفيف من ظاهرتي الفقر والبطالة.
- ضرورة تتبع المؤسسات التي تم تمويلها ومراقبتها ووضع عقوبات لاستعمال هذا التمويل لأغراض أخرى.

- الاستفادة من التجارب الرائدة لبعض مؤسسات الزكاة في البلدان الإسلامية كماليزيا والسودان.
- تقديم امتيازات تحفيزية لصالح المؤسسات قصد تشجيع تقدمها وازدهارها.

رابعا: آفاق الدراسة.

- الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في التنمية الجزائرية
- دور الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- دور صندوق الزكاة في التخفيض من ظاهرة التضخم.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية

أولا: الكتب

I- باللغة العربية:

1- بلال محمود الوادي، ليث عبد الله القهيري، المؤسسات الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، الطبعة الأولى، دار العامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

2-جهاد عبد الله عفانة، قاسم موسى أبوعيد، إدارة المؤسسات الصغيرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، المطبعة العربية، الأردن.

3-جمال لعمارة، إقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي، دار الخلدونية، شارع محمد مسعودي- القبة القديمة-الجزائر،1435 هـ-2014م.

4- حسن حسين الخطيب، محاسبة الزكاة، الطبعة الثانية، دار يافا العلمية، ط2، 2006م.

5- عبد العزيز قاسم محارب، إقتصاديات الزكاة الشرعية، المكتب الجامعي الحديث، 2015.

6- عزوز مناصرة، أثر الزكاة على الزكاة على الموازنة العامة للدولة في المجتمع المعاصر، مؤسسة البديع للنشر، الجزائر،2008.

7- عمر سليمان الأشقر، أبحاث فقهية في قضايا الزكاة المعاصرة، الطبعة الأولى، دار النفائس.

8-غازي عناية، الشركات والضريبة، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتب، الجزائر، 1999.

9- كمال رزيق ورحمون بوعلام، مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي- عمان- وسط البلد،1431 هـ- 2010م.

10- كمال رزيق، فارس مسدور، ملخص اقتراح مؤسسة إرساء مؤسسة الزكاة في الجزائر، رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، جمادى الأول 1424 هـ، جويلية 2003م.

11- المادة،09 الجريدة الرسمية العدد 02 المؤرخ في 11 يناير 2017.

12- محمد عبد الحميد محمد فرحان، مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ-2010م.

13- محمد هيكل:" مهارات إدارة المؤسسات الصغيرة" مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، مصر، 2003.

14- محمود صح، رأس المال وتمويل المؤسسات الصغيرة، الطبعة الثانية، البيان للطباعة والنشر، مصر، 1999.

15- مصطفى يوسف كافي، إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2017م، 1438هـ.

16- منشور تنفيذي رقم 89-99 المؤرخ في 1 صفر عام 1425 هـ الموافق لـ22 مارس 2004م.

17- منشور رقم 152، المؤرخ في 18 أفريل 2004، الموافق لـ 1425هـ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف .

18- منشور رقم 578 المؤرخ في 14 سبتمبر 2014م الموافق لـ 19 ذو القعدة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

19- نبيل جواد، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الطبعة الأولى، الجزائية للكتاب، الجزائر، 2006.

20- يوسف القرضاوي، فقه الزكاة الجزء الأول، دار ناشر مؤسسة الرسالة، ط2، 1393هـ، 1973م.

ثانيا: المواقع الالكترونية

21- موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.marwkf-dz.org.

ثالثا: أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير

22- ليلى لولاشي، التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مساهمة القرض الشعبي الجزائري CPA وكالة بسكرة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004-2005.

FROM : DIR.WKF&HADJ FAX NO. : 021666980 Feb. 27 2018 08:58AM P1

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
الرقم 773
التاريخ
27 فيفري 2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

الوزيـــــــر

منشور رقم 774 مؤرخ في 26 جمادى الثانية 1439 موافق 12 فيفري 2018

يتضمن تنظيم صرف حصيلة صندوق الزكاة لعام 1439 هـ الموافق لسنة 2018 م

السادة ولاة الجمهورية **للإعلام ،**

السادة مديري الشؤون الدينية و الأوقاف **للتنفيذ**

امتثالا لقوله تعالى ﴿ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم و الله سميع عليم ﴾ الآية 103 من سورة التوبة .

و عملا بقوله صلى الله عليه و سلم (... أعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم و ترد على فقرائهم) رواه البخاري .

فإن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، و في إطار جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف صندوق الزكاة ، و تحسين أدائه على أحسن وجه بما يسمح ببلوغ المقاصد الشرعية من سن فريضة الزكاة ، و إيمانا منها بما قدمه هذا الصندوق منذ إنشائه من خدمات جليلة للمجتمع و خاصة للفقراء و المساكين ، فإني أهيب بالسادة مديري الشؤون الدينية و الأوقاف أن ينظموا عملية توزيع حصيلة صندوق الزكاة للحملة السادسة عشرة (16) عام 1439 هـ الموافق سنة 2018 على النحو الآتي :

أولا : توزيع حصص الحصيلة :

1- تصرف أموال الزكاة التي جمعت بعنوان الحملة السادسة عشرة (16) بالرجوع إلى وضعية الصندوق المالية الموقوفة بتاريخ 12 جمادى الثانية عام 1439 هـ الموافق 28 فبراير سنة 2018م .

2- تصرف الميزانية المخصصة للاستهلاك و المقدرة 87,5 % من الحصيلة ، و توجه لفائدة الفقراء و المساكين (زكاة قوت) .

FROM : DIR. WKF&HADJ FAX NO. : 021669380 Fev. 27 2018 08:

تصرف ميزانية صندوق الزكاة المقدرة 12,5 % وفق المنشور الوزاري رقم 2004/139
فقرة الثانية (2) منه.

تضاف مصاريف اللجنة الولائية و اللجان القاعدية التي لم تصرف في بابها و المتبقية
ن الحملة الخامسة عشرة (15) و كذا الحملة التكميلية منها لعام 1438 هـ
وافق لسنة 2017 م إلى الحصة المخصصة للإستهلاك (زكاة قوت) لهذه
سنة 1439 هـ/ 2018 م.

جال التنفيذ :

شهر جمادى الثانية شهرا وطنيا لتوزيع الزكاة ، بحيث تصرف بعنوانه الحصيلة
ة للاستهلاك على الفقراء و المساكين ، في شهر مارس ابتداء من يوم الخميس الخامس
1) منه.

جراءات التنظيمية :

حيين قوائم مستحقي زكاة القوت على ضوء القائمة المعتمدة في المساجد.
كليف من يتولى استقبال المواطنين و توجيههم إلى اللجان القاعدية و المساجد قصد
اع طلبات استحقاق الزكاة مع حث أئمة المساجد و معتمدي الدوائر على المشاركة
عالة في ذلك.
حرص على تفعيل عمل اللجنة الولائية و اللجان القاعدية و تجديد تركيبتيهما
شرية أو تمديد عهدتيهما ، كل ذلك بموجب مقرر توقعون عليه.

ي أولى اهتماما بالغا و عناية فائقة لما انطوى عليه هذا المنشور ، أعانكم الله على أداء
كم النبيلة ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

وزير الشؤون الدينية و الأوقاف
محمد عيسى

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

ولايـــة المسيلـــة
مديريـــة الشؤون الدينية والأوقـــاف
مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية والأوقاف
مكتب : الزكـــاة

المسيلـــة في /6/2013

إلى السادة/ الأئمة والقائمين على المساجد
رؤساء وأعضاء الهيئات القاعدية والهيئة الولائية
أعضاء مجالس مؤسسة المسجد

مذكـــــــرة رقم : 001-2013

تتضمن إجراءات توزيع حصيلة الزكاة للحملة الولائية الحادية عشر لصندوق الزكاة

تنفيذا للتعليمات الوزارية و المتضمنة إعداد برنامج الحملة الولائية الحادية عشر لصندوق الزكاة

وتثمينا للمجهودات التي يقوم بها الأئمة ، وتفعيلا لدور صندوق الزكاة بالولاية .

يشرفني أن أطلب من السادة الأئمة الإستمرار في الحملة مع مراعاة النقاط التالية :

01- الإستمرار في دعوة الناس إلى إخراج زكواتهم ودفعها إلى الحساب الولائي أو الصناديق المسجدية .

02- تنظيم مداومة في أوقات معلومة على مستوى مقصورة الإمام ،وذلك من أجل إستقبال ملفات الفقراء ومراجعتها معهم قبل خروجهم للتأكد من ملء الإستمارات بعناية مع إمضائها .

03- قبول الملفات الكاملة والتي تشمل :

- ملء الإستمارة المعتمدة من طرف الوزارة ، وكل إستمارة غير مملوءة بكل المعلومات المطلوبة و غير ممضاة من طرف صاحبها تؤدي الى رفض الملف .
- شهادة عائلية . - شهادة الميلاد
- شهادة الإقامة . - صورة طبق الاصل لبطاقة الهوية مصادق عليها .
- شهادات مدرسية أو شهادات مختلفة (معوق ،+معوز، مطلقة ،أرملة . . .إلخ) .

04- تنصيب اللجنة المسجدية لصندوق الزكاة بالتنسيق مع اللجنة الدينية للمسجد وبعض المحسنين .

05- تجمع الملفات من طرف الإمام وترتب على حسب الأولوية مع اللجنة المسجدية لصندوق الزكاة.

06- يتم إيداع المحضر والقائمة والملفات المقبولة من طرف الأئمة لدى الإمام المعتمد – رئيس الهيئة القاعدية لصندوق الزكاة قبل 25 جانفي 2013 .

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة الشـــؤون الدينيـــة والأوقـــاف
صنـــدوق الزكـــاة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة
اللجنة الولائية لصندوق الزكاة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة:.....

إستمارة طلب إستحقاق الزكاة - إستمارة-

الاسم :.....
اللقب: .....
تاريخ ومكان الازدياد: .....
العنوان : .....
الوضعية الاجتماعية : متزوج(ة) ☐ أعزب(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرملة(ة) ☐

- هل أنت مستفيد من صندوق الزكاة : نعم ☐ لا ☐
- هل تريد الاستثمار في إطار (ضع علامة X في الخانة المناسبة):

1- مشاريع دعم تشغيل الشباب ☐
2- مشاريع صندوق الوطني للتأمين على البطالة ☐
3- التمويل المصغر ☐
4- إنعاش مؤسسة غارمة ☐

- تسمية المشروع :.....
- كم يكلف مشروعك ؟ .....
- ماهو مبلغ المساهمة التي تطلبها ؟ .....
- عدد المناصب الشغل الحقيقية التي سيوفرها المشروع :.....
- مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق : .....

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة

في :..... التاريخ :..... إمضاء المعني

رأي إمام المسجد | رأي اللجنة القاعدية | رأي اللجنة الولائية

FROM : MAR. ORIENTATION FAX NO. : 021602513 Oct. 09 2004 10:22PM P4

5

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الـــوزيـــر

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
ولاية المسيلة
الوارد
الرقم 0878
التاريخ 09 أكتوبر 2004

2004 أكتوبر 05

منشور رقم : 588

يتضمن تنظيم عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة

السادة/ ولاة الجمهورية
السادة/ مديري الشؤون الدينية والأوقاف

للمتابعة
للتنفيذ

تندمج عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة ضمن النسق المقاصدي لتشريع هذا الركن الركين من أركان الإسلام، ألا وهو تزكية المال أي تنميته، وإن عملية التوزيع الثاني للزكاة لا تقل أهمية هي الأخرى عن العملية الأولى التي تمت بناء على المنشور الوزاري رقم 139 /2004م، وإني أؤكد على الأهمية البالغة لهاتين العمليتين، وأحرص حرصا شديدا على ضرورة أن تتم في الآجال المحددة، والمعايير المعتمدة في هذا المنشور:

أولا: موازنة الحصيلة الثانية لصندوق الزكاة:

- تصنف الأموال المحصلة من الحملة الثانية للزكاة وفق ما يلي:
  - 50% من الحصيلة توجه للفقراء والمساكين.
  - 12.5% من الحصيلة توجه لمصاريف صندوق الزكاة.
  - 37.5 % من الحصيلة توجه للاستثمار، في حالة توفر شروطه.
- تحسب هذه النسبة حسب الوضعية المالية ليوم 15 رجب 1425 الموافق لـ 31 أوت 2004.
- تحول ميزانية تسيير صندوق الزكاة المقدرة بـ 12.5 % وفق المنشور الوزاري رقم 2004/139 الفقرة 2.
- تصرف الميزانية المخصصة للفقراء والمساكين والمقدرة بـ: 50%، من حصيلة الحملة الثانية وفق المنشور الوزاري رقم 139 / 2004م، الفقرة 3؛ ويكون موعد التوزيع موحدا يسمى "يوم الزكاة" ويكون يوم الثالث من شهر رمضان.
- تصرف الميزانية المخصصة للاستثمار والمقدرة بـ 37.5% وفق الشكليات المذكورة أدناه.

التمهيد :

الزكاة ركن من أركان الإسلام ، تهدف لرعاية فقراء المسلمين ، و هي بهذا المعنى تعد من أهم الوسائل الخاصة بالحماية الاجتماعية و التكافل الاجتماعي.

– و تجسدًا لدور الوزارة في التصدي لظاهرة الفقر و البطالة .

و نظرًا لأهمية استغلال أموال الزكاة وفقا للمقاصد السامية لديننا الحنيف من جهة و توظيفها بما يحقق استفادة المستحقين منها من جهة ثانية .

و استنادًا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 89 – 99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 الموافق 27 يونيو سنة 1989 والمحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية .

– و القانون الأساسي المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1411 الموافق 4 نوفمبر سنة 1990 و الخاص ببنك البركة الجزائري باعتباره شركة مساهمة معتمدة للقيام بالعمليات المصرفية.

و المنشور رقم 90 – 07 المؤرخ في 6 ديسمبر سنة 1990 المتضمن ترخيص مجلس النقد و القرض لبنك البركة الجزائري بالنشاط .

تم الاتفاق على ما يأتي :

المادة الأولى : تتضمن هذه الاتفاقية جميع التدابير المتعلقة بالعمل المشترك بين وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و بين بنك البركة الجزائري في مجال تنمية و استثمار أموال صندوق الزكاة .

المادة 2 : تحقيقا لأهداف هذه الاتفاقية ينشأ على مستوى بنك البركة الجزائري صندوق استثمار يسمى **«صندوق استثمار أموال الزكاة»** المحصلة من قبل اللجان الولائية للزكاة المحدثة بموجب القرار المؤرخ في 01 صفر عام 1425 الموافق 22 مارس سنة 2004 و المتضمن إنشاء اللجنة الولائية لصندوق الزكاة .

المادة 3 : يقدر رأس المال الابتدائي لصندوق استثمار أموال الزكاة بـــ : 60.000.000 د.ج ، و يمكن لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف إضافة موارد مالية كزيادة لرأس مال هذا الصندوق إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك .

.../...

FROM :MARW FAX NO. :021481536 2 Mar. 2015 8:01 P1

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة الشـــؤون الدينيـــة و الأوقـــاف

الوزير

منشور رقم 01.. مؤرخ في 10 جمادى الأولى 1436 الموافق 01 مارس 2015 .....

يتضمن تنظيم صرف حصيلة صندوق الزكاة لعام 1436 الموافق لسنة 2015 م.



- **السادة ولاة الجمهورية** للإعلام،
- **السادة مديري الشؤون الدينية و الأوقاف بالولايات** للتنفيذ.

امتثالا لقوله تعالى ﴿ خُذ من اموالهم صدقة تُطهرهم وتُزكيهم بها وصل عليهمْ إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليمٌ ﴾ الآية 103 من سورة التوبة،

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم «... اعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم » رواه البخاري.

فإن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، وفي إطار جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف صندوق الزكاة، وتحسين أدائه على أحسن وجه بما يسمح ببلوغ المقاصد الشرعية من سن فريضة الزكاة، وإيمانا منها بما قدمه هذا الصندوق منذ إنشائه، من خدمات جليلة للمجتمع وخاصة للفقراء والمساكين، فإني أهيب بالسادة مديري الشؤون الدينية و الأوقاف أن ينظموا عملية توزيع حصيلة صندوق الزكاة للحملة الثالثة عشرة (13) عام 1436 هـ الموافق سنة 2015 م على النحو الآتي:

أولا : توزيع حصص الحصيلة:

1- تصرف أموال الزكاة التي جُمعت بعنوان الحملة الثالثة عشرة (13) بالرجوع إلى وضعية الصندوق المالية الموقوفة بتاريخ يوم السبت 9 جمادى الأولى عام 1436 هـ الموافق 28 فبراير سنة 2015 م،

FROM :MARU

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

الوزير

منشور رقم 578 مؤرخ في 14 سبتمبر 2014 موافق 21 ذو الحجة 1435

يتضمن تنظيم صرف حصيلة الحملة التكميلية (الزروع و الثمار)

لصندوق الزكاة لعام 1435 هـ الموافق لسنة 2014 م .

- السادة ولاة الجمهورية — للإعلام،
- السادة مديري الشؤون الدينية و الأوقاف بالولايات — للتنفيذ.

امتثالا لقوله تعالى في كتابه العزيز ﴿ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ الأنعام: 141 ، و تحقيقا لمعاني التكافل الاجتماعي الذي أوصى به المصطفى عليه الصلاة و السلام في قوله « أحبكم إلى الله أنفعكم لعياله » .

فإني أهيب بالسادة مديري الشؤون الدينية و الأوقاف أن ينظموا عملية توزيع حصيلة زكاة الزروع و الثمار للحملة التكميلية الثانية عشرة (12) عام 1435 هـ الموافق سنة 2014 م على النحو الآتي:

1- تصرف أموال الزكاة التي جُمعت بعنوان الحملة التكميلية (الزروع و الثمار) بالرجوع إلى وضعية الصندوق المالية في يوم 24 ذي القعدة عام 1435 هـ الموافق 20 سبتمبر سنة 2014 م .

2- تصرف الميزانية المخصصة للاستهلاك المساوية لـ 50 ٪ من الحصيلة و توجه لفائدة الفقراء و المساكين وفق المنشور الوزاري رقم 139 / 2004 الفقرة الثالثة (3) منه.

3- تصرف ميزانية صندوق الزكاة المقدرة بـ 12.5 ٪ وفق المنشور الوزاري رقم 139 /2004 الفقرة الثانية (2) منه.

4- تصرف حصيلة الاستثمار المقدرة بـ 37.5 ٪ استثناء على المحتاجين من الفقراء و المساكين، بحيث تصبح النسبة المخصصة للاستهلاك (50 ٪ + 37.5 ٪ =87.5 ٪).

FROM :MARW FAX NO. :021461556 15 Sep. 2014

../..

إن قرار إلحاق حصيلة الاستثمار بحصيلة الاستهلاك في هذه الحملة، إنما مرده إلى توصيات المجلس العلمي الوطني المنعقد بولاية غرداية في الفترة الممتدة بين 21 . 22 شعبان 1435هـ الموافق 19 . 20 جوان 2014، و التي خلصت إلى ضرورة مراجعة صيغة القروض الحسنة من صندوق الزكاة.

و في انتظار تعميق التفكير في وضعية القرض الحسن، يُطلب منكم اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية- على جناح السرعة- لضمان وصول هذه الأموال إلى مستحقيها، خاصة و نحن على أبواب استقبال مناسبة عيد الأضحى المبارك، و ما ذلك إلا تجسيدا للمساعي التضامنية التي اعتاد الشعب الجزائري الالتفاف حولها و خاصة في مثل هذه المناسبات الدينية المباركة.

إني أولي اهتماما بالغا و عناية فائقة لما انطوى عليه هذا المنشور، لذا يتعين عليكم موافاتنا بحصيلة شاملة تتضمن عدد الأسر المستفيدة من العملية و المبالغ المسلمة لها قبل نهاية شهر أكتوبر من السنة الجارية.

أعانكم الله على أداء مهامكم النبيلة، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

وزير الشؤون الدينية و الأوقاف

محمد عيسى

1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رة الشؤون الدينية والأوقاف
الوزير

الجزائر في: 18 أفريل 2004

مديرية الشؤون الدينية والاوقاف
لولاية المسيلة
الوارد
الرقم 630
التاريخ 21 أفريل 2004

منشور رقم: 18/2004 المؤرخ في 18 أفريل 2004

تضمن الإذن بالتوزيع الأولي لحصيلة الزكاة لموسم 1425هـ /2004م

السادة ولاة الجمهورية
السادة مديري الشؤون الدينية والأوقاف بالولايات

للإعلام
للتنفيذ

المولد النبوي الشريف في حياة أمتنا يوم بشر وبشارة، ويوم فرح وابتهاج ، تتضامن فيه العائلات، وتوصل الأرحام، ويرحم فيه الفقير والمسكين
وإنني أطلب منكم أن تجعلوا من هذا اليوم 12 من شهر ربيع الأنور 1425هـ
ـ 02 من شهر ماي 2004م موعدا "اليوم الزكاة"، فيه توزعون الحصيلة
وها بفضل المؤمنين المخلصين من الأثرياء والكرماء، وفق التوجيهات التالية:

أولا: الولايات التي كانت حصيلتها أدنى من 3.000.000,00 دج:

1/ توزع 87.5% من الحصيلة على الفقراء والمساكين.

2/ تصرف ميزانية تسيير صندوق الزكاة المقدرة بـ 12.5 % من الحصيلة وفق ما يلي:

- 2 % تحول إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة وهو: 10 – 4780.
- 10.5 % تبقى في الحساب الولائي للصندوق وتصرف كما يلي:
  - 4.5 % لمتطلبات تسيير اللجنة الولائية للصندوق.
  - 6 % لمتطلبات تسيير اللجان القاعدية للصندوق.

ـ تبرر النفقات من هذا البند بالوثائق الإثباتية ويتولى المحاسب متابعة ذلك.
ـ احترام التوجيهات الواردة في المنشور رقم: 2004/139

الملخص:

أ- بالعربية

في سنة 2003 برزت فكرة صندوق الزكاة كأداة إضافية يبتغى من وراءها تفعيل مكافحة ظاهرة البطالة، لكن هذا الصندوق تميّز باستحداث صندوق فرعي سمّي بـ« صندوق استثمار أموال الزكاة» حيث كان الهدف من إنشاء هذا الصندوق دعم المؤسسات المصغّرة باستغلال جزء من أموال الزكاة التي تقدّم للشباب البطّال المتخرّج من الجامعات ومراكز التكوين المهني بهدف مكافحة البطالة والفقر وتوفير مناصب شغل.

وواجه صندوق استثمار أموال الزكاة مشكلة أساسية عند التعامل مع طالبي «القرض الحسن» علما أن هذا الصندوق الخاص يُسيَّر بالتعاون مع بنك إسلامي جزائري هو «بنك البركة الجزائري» الذي تبرّع بدراسة ومتابعة ملفّات القرض الحسن، فمن خلال هذا البحث سنتعرّف على دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسّسات المصغّرة.

ب- بالفرنسية

:Résumé

La caisse de Zakat est apparue comme un outil supplémentaire pour lutter contre le chômage, mais il a distingué par la création d'une petite caisse appelé La caisse d'investissement des fonds de Zakat, destiné à soutenir de petits projets en utilisant une partie des fonds Zakat offerts aux jeunes diplômés sans emploi. Des centres de formation professionnelle, pour lutter contre le chômage et la pauvreté, et pour créer des postes de travail.

La caisse d'investissement des fonds de Zakat Face un problème fondamental lorsqu'il s'agit de «Le bon Prêt » Notez que ce fonds spécial va en coopération avec la Banque islamique de l'Algérie «Al Baraka Algérie Bank», qui a fait don d'une étude et prêt suivi des fichiers de le bon Prêt, il est grâce à cette recherche en apprendront davantage sur le rôle du la caisse de dans financier les petits sociétés.